الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الآثار
تخصّص : آثار قديمة

الشّواهد الأثرية لعبادة الآلهة المحلّية "اللّيبو-بونية" بمستعمرة "ماداوروس (*Madauros*)" الرّومانية

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

اعداد الطّالبة:
بشاشحية أحلام

اشراف الأستاذ:
د. بخوش زهير

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدّرجة العلمية	الصفة
أ.شاوش محمود	أستاذ مساعد	رئيسا
د. بخوش زهير	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
دة. بوسليماني حياة	أستاذ محاضر	ممتحنا

السنة الجامعية 2021-2022

الشّواهد الأثرية لعبادة الآلهة المحلّية "اللّيبو-بونية"

بمستعمرة "ماداوروس (*Madauros*)" الرّومانية

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

اعداد الطّالبة:
بشاشحية أحلام

اشراف الأستاذ:
د. بخوش زهير

الاهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة الى الوالدين الكريمين

حفظهما الله وادامهما نورا لدربي.

واخوتي عبد الرؤوف وسيف الدين دون ان أنسى استاذي الدكتور بخوش زهير الذي اعانني على تخطي الصعوبات منذ بداية مشوار بحثي.

الى كل أساتذة قسم الاثار (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قالمة)

كلمة شكر عرفان

في مقدمة هذا البحث، لا يسعني إلا أن أعترف لأهل الفضل بفضلهم، وفي هذا السّياق أتقدم إلى أستاذي الفاضل الدكتور بخوش زهير المشرف على هذه المذكرة، على توجيهاته الرشيدة ونصائحه القيّمة، التي كانت لي نورا على الطريق.

كما أشكر كل من مدّ لي يد العون من قريب أو من بعيد

وأشكر كل أساتذة قسم الاثار

وكذلك أساتذة التربص الميداني،

الذين لم يبخلوا عليّ بنصائحهم وإرشاداتهم.

وفي الأخير لا يسعني الا ان أدعو الله عزّ وجل أن يرزقنا السّداد والرّشاد،

والعفاف والعفو وأن يجعلنا هداة مهتدين.

قائمة مختصرات أهم المصادر والمراجع المستعملة:

AAA : St. Gsell, Atlas archéologique de l'Algérie (1911)

AA : Antiquités Africaines.

AE : Année Epigraphique.

BAA : Bulletin d'Archéologie Algérienne.

CIL : Corpus Inscriptionum Latinarum

CRAI : Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres

ILAlg., I : St. Gsell, Inscriptions Latines de l'Algérie, I: Inscriptions de la Proconsulaire, Paris 1922.

MEFR : Mélanges d'archéologie et d'histoire publiés par l'Ecole Française de Rome.

RSAC : Recueil des Notices et Mémoires de la Société archéologique de Constantine.



مقدّمة البحث

تقديم البحث:

شهدت منطقة الشّمال الأفريقي خلال تاريخها القديم، تعاقب ديانات عديدة، ابتداءا من الآلهة المحلّية: اللّيبية-البونية، ثم معبودات فترة الاحتلال الرّوماني بعد تدمير قرطاجة سنة 146 ق.م وتحويلها إلى ولاية رومانية، والتي مسّت وبجميع مشاربها (الإيطالية، الإغريقية والمشرقية) مختلف شرائح وطبقات المجتمع المغاربي. إلاّ أنه ورغم هذه الرّومنة الثّقافية-الدّينية فقد بقي السّكان المحليين متمسّكين بمعتقداتهم الدينية القديمة، إذ لم يستطع هذا التغيير والتأثير من محو بصمات ديانتهم العتيقة، حيث تغيرت الفيزيونومية الخارجية لآلهتهم فقط خاصة فيما يتعلق بالإله "بعل حامون" والإلهة "تانيت" التي استمرت عبادتهم لفترة متأخرة من الزمن. وخلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين أطلق عليهم اسم "ساتورن" و"كايليستس"، ويظهر ذلك جليا على نقيشات المعالم الجنائزية والنذرية الخاصة بهما حيث أعيد استعمال نفس الرموز والتوابع الخاصة بهما والمتمثلة في الهلال والقرص كعنصرين أساسيين؛ هذه لاستمرارية تعبر عن مقاومة السكان المحليين لسياسة الرومنة بالتمسك الكبير بعقيدتهم القديمة رغم التغيرات التي فرضت عليها إلا أنها احتفظت بأصالتها لفترات طويلة من الزمن وهو شكل من أشكال المقاومة الدينية والثقافية لدى سكان شمال إفريقيا تحت ظل الرومنة.

إن علم النقائش مهم جدا لأنه يساعدنا على نزع الستار على تاريخ مدينة ما او أي مجتمع كان فهو علم مكمل للعلوم الاجتماعية الأخرى وقد اعتمدنا على النقائش اللاتينية لمعرفة الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية والاقتصادية بمدينة مادور.

وقد وقع اختياري على هذا الموضوع نظرا لأهميته الكبيرة في التعريف بالآلهة المعبودة في مدينة مادور، اذ تتمحور إشكالية الموضوع في ما مدى ديمومة عبادة الآلهة المحلية بمستعمرة مادوروس خلال الفترة الرومانية؟ وللإجابة على هذه الإشكالية قمت بدراسة الشواهد الاثرية لعبادة الالهة المحلية الليبو-بونية بمستعمرة مادوروس.

ومن هنا قسمت موضوع بحثي الى ثلاث فصول:

الفصل الأول: خصصته للدراسة الجغرافية والتاريخية لمدينة مادوروس بالإضافة الى الوضع الإداري والمرتبة القانونية خلال الفترة الرومانية وكذلك التركيبة الاجتماعية لساكنة مادوروس، والأنشطة الاقتصادية الممارسة بالمدينة وخصوصيتها، ولمحة عن اهم الأبحاث، وأيضا اهم المعالم الاثرية بالموقع.

الفصل الثاني: تطرقت فيه لدراسة الالهة الرومانية المعبودة في مدينة مادوروس.

الفصل الثالث: يتضمن دراسة الالهة المحلية.

وختمت بحثي بخلاصة عامة هي عبارة عن حوصلة وعصارة العمل الميداني والنظري، استعرضت فيها النتائج التي تمكنت من الوصول اليها.

وانهيت البحث بالملاحق والفهارس البيبليوغرافية المعتمد عليها في إنجازه.

ذكر لأهم المراجع والمصادر:

S. Gsell, Mdaourouch .1922
G. Camps, in Encyclopédie berbère

إبراهيم بورحلي، مستعمرة مادوروس واقليمها الترابي.

عشيط هني خيرة، دراسة الأسماء والديانة لمدينة مادور

والى جانب هذه الأخيرة توجد مراجع ومصادر أخرى اعتمدت عليها والتي ساعدتني كثيرا في انجاز بحثي هذا.

اما المشاكل التي اعترضتني في انجاز هذا البحث هي نقص المراجع التي تتحدث عن مدينة مادور، وخاصة وانه لم تجر بها حفريات كثيرة، ومازالت مطمورة.

وفي الأخير ارجوا ان أكون قد وفقت في انجاز بحثي هذا.

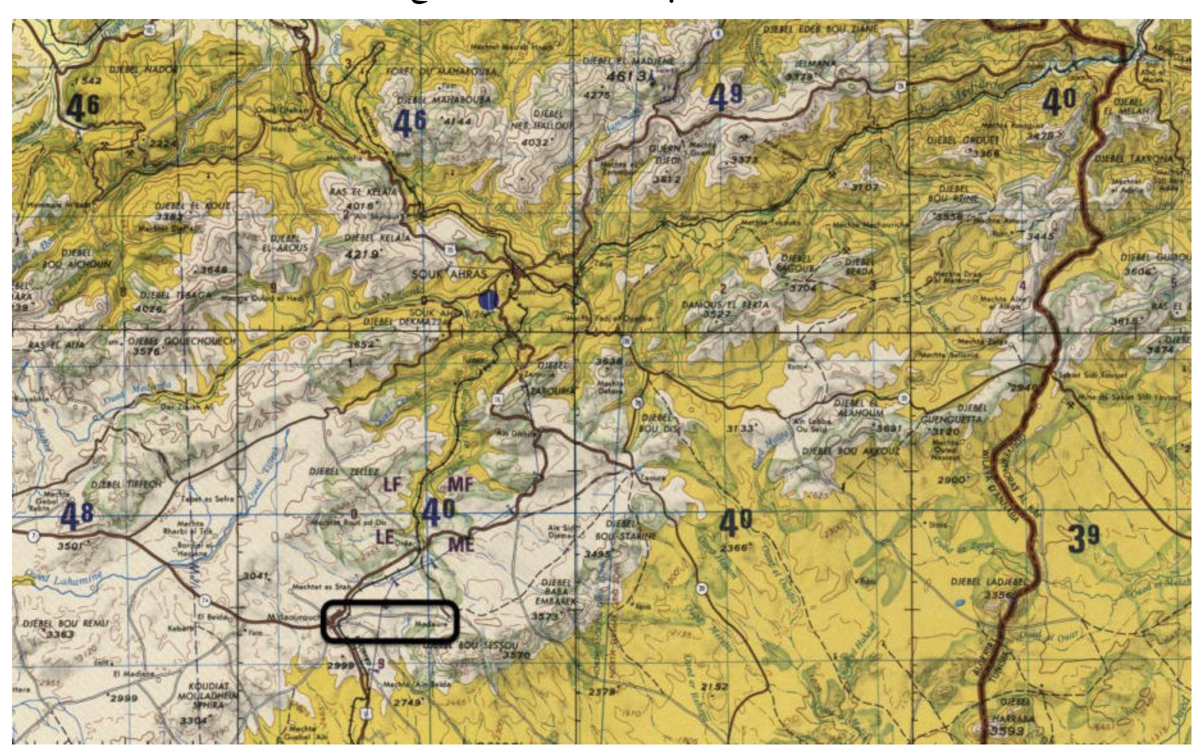
الفصل الأوّل:
مونوغرافيا طبيعية وتاريخية-أثرية
للموقع الأثري "مداوروش"

الفصل الأوّل: مونوغرافيا طبيعية وتاريخية-أثرية للموقع الأثري "مداوروش"

1- التعريف بالموقع:

غير بعيد عن المدينة الحالية "مداوروش" المعروفة باسم "مونتيسكيو (*Montesquieu*)" خلال الفترة الكولونيالية (44 كم جنوب مدينة سوق أهراس (ثاغاست قديما))، ، تقع آثار المدينة القديمة (ذات مساحة حوالي: 30 هكتارا[1]): "مادوروس (*Madauros*)"، والتي لا تبعد عن المدينة الحالية (التي أخذت منها نفس الاسم الطوبونيمي) إلاّ بحوالي مسافة 07 كلم فقط شرقا؛ بإحداثيات جغرافية هي: (*36°04'36" N 7°54'19" E*)، ومسجّلة بالأطلس الأثري (*AAAlg*) لـ "ستيفان غزال" تحت رقم: 432 ضمن ورقة سوق أهراس: 18. تحدّها من الشّمال الشّرقي كل من مديني الدريعة "أد مولاس (*Ad Molas*) قديما" وتاورة "ثاغورا (*Thagura*) قديما"، ومن الشمّال الغربي مدينة تيفاش "تيبازا (*Tipasa*) قديما"، أمّا من الجنوب فتحيط بها سلسلة جبلية قليلة الارتفاع، أعلى قمّة لها بجبل الصنوبر (1129م عن مستوى سطح البحر)، بينما تقع هي على ارتفاع ما بين: 924م و932م عن سطح البحر. (الخريطة رقم (01)).

وبهذه المعطيات الطبيعية، فإنّها تمتاز بموقع استراتيجي هام، يسمح لها بالإشراف على مختلف الجهات ولمسافات معتبرة، بالإضافة كذلك إلى سهولها المنبسطة ذات الأراضي الزراعية الخصبة. كما نجدها محاطة بعدة تلال وهضاب منها "دراع الدواميس" من الجهة الغربية و"كدية الغيران" من الجهة الجنوبية، ومن الجهة الشرقية هضبة ممتدة من الجنوب باتجاه الشّمال، وبالجنوب منها نجد منبع مداوروش.



الخريطة رقم (01): طوبوغرافية موقع مداوروش ومنطقتها الأثرية.

(المرجع: الخريطة الطوبوغرافية لسوق أهراس، ذات مقياس رسم:1/200000)

---

[1] *S. Gsell, AAAlg., f. 18 (Souk Ahras), n°. 432, texte, p. 33.*

وبالنسبة للجغرافية التّاريخية، تعدّ "مادوروس" بإحدى مدن منطقة الهضاب العليا الواقعة بمركز الشّمال النّوميدي (ما بين جبال قسنطينة غربا وجبال مجردة شرقا)، أين نشأت وتطوّرت عدّة مدن منذ الفترة النّوميدية، لتشكّل لاحقا ضمن مجال عنّابة (*Hippo Regius*) تحت حكم الإدارة الرومانية، ما عرف بإقليم "نوميديا هيبّون"، الذي كان تابعا للسّلطة الإدارية لقنصل مقاطعة أفريكا البروقنصلية. فبالإضافة إلى العاصمة "هيبو ريجيوس"، شمل هذا الإقليم الإداري مدن نوميديا البروقنصلية، لكل من: "ثاغاستي (سوق أهراس)"، "كالاما (قالمة)"، "ثوبرسيكو نوميداروم (خميسة)"، "مداوروش (مداوروس)"، وجنوبا حتى مدينة "ثيوستي (تبسّة)"[1]. (الخريطة رقم (02)).



الخريطة رقم (02): الحدود الإدارية للمقاطعة النوميدية مع مجال إقليم "أبرشية هيبون" خلال مرحلة الإمبراطورية السّفلى.

(المرجع: *Cl. Lepelley (1986), col. 191-192*)

2- التعريف بالاسم الطوبونيمي:

في المصادر القديمة، وردت كتابة تسميتها بعدّة صيغ (أشكال)؛ من بينها تلك التي أشار إليها "يوليوس هونوريوس (*Iulius Honorius*)" بـ"مادوريس أوبيدوم (*Madauris oppidum*)"[2]؛ بينما وردت لدى الجغرافي "بطليموس (*Ptolémée*)" وكذلك في ما يعرف بـ "كوسموغرافيا آيثيكوس (*Cosmographie d'Aethicus*)" بصيغة "مادوروس (*Μαδουρος* (=*Madauros*))"[3]. وذكرها القدّيس "أوغسطين" في مؤلّفه "الاعترافات" بصيغة "مادوريس (*Madauris*)"[4]، أمّا الاسم الإيثني لمنسبيها "مادورنسيس (*Madaurensis*)" فورد في كتاب "التّحولات" لمؤلّفه المادوري

[1] *Anne-Marie Leydier-Bareil. Les arcs de triomphe dédiés à Caracalla en Afrique romaine : architecture et urbanisme, politique et société. Art et histoire de l'art. Université Nancy 2, Tome I, 2006. , p. 50.*
[2] *Jul. Honor., 44 versions A et B.*
[3] *Ptol., IV, 3,7.; The Cosmography of Aethicus Ister Edition, Translation, and Commentary, Prepols, Series: Publications of the Journal of Medieval Latin, vol. 8, 2011, p. 00*
[4] *Augustin (saint), Les confessions, traduction de L. Mondadon, Paris, 1982, II, 3, 5.*

الأصل: "أبوليوس (*Apuleius*)"[1]. كما تلقّب بعض أفرادها باسم "(ماداوريوس - ماداوريتانوس (- *Madaurius Madauritanus*)" كاسم كنية (*cognomen*) مثل ما تشير إليه نصوص نقيشاتهم.

3- الوضع الإداري والمرتبة القانونية خلال الفترة الرّومانية[2]:

من المعلومات التي أفادنا بها "أبوليوس المادوري" عن ماضي المدينة ما قبل فترة الاحتلال الرّوماني؛ أنّها كانت على حدود كل من مملكة "نوميديا" وبلاد "جايتوليا" حسب تعبيره باللاّتينية: (*sitam Numidiae et Getuliae in ipso confino*)، وأنّها كانت مع نهاية القرن الثّالث ميلادي جزءًا من مملكة "سيفاكس"؛ ثم تمّت استعادتها ودمجها في مملكة "ماسينيسا" بعد الحرب البونيقية الثانية. ويضيف بعد ذلك "أبوليوس": بأنه تمّ تأسيسها مرّة أخرى (خلال الفترة الرّومانية) وذلك بإنشاء "مستعمرة" لقدامى الجند المحاربين: (*veteranorum militum novo conditu splendidissima colonia sumus*)، وهو ما يدعمّه مضمون إحدى النّصوص النّقائشية لنفس الموقع، والذي جاءت الإشارة فيه إلى أن المستعمرة من تأسيس الأباطرة الفلاويين: (*Sp[lendidus ordo co] L(oniae) Fl(aviae) Aug(usta) vete[ran(orum) Madauren]sium*)؛ كما يعتبر تصنيف أو إدراج سكّان هذه "المستعمرة" وتسجيلهم ضمن قبيلة "كويرينا (*Quirina*)" (نفس قبيلة الأباطرة الفلاويين) دليلا آخرا على أنّها من تأسيسهم.

من المؤكّد حاليا، أنّ إنشاء المستعمرة "ماداوروس" كان لاستقبال قدامى الجند المحاربين، لكن هذا لم يكن الهدف الوحيد، إذ سعى مؤسسوها أيضًا إلى إنشاء مركزا للرّومنة في المنطقة المتاخمة لقبيلة الموسولامي المعروفة بإقليمها وقوّتها، والتي كانت أراضيها واقعة بمحاذاة حدود المجال الترابي لـ "ماداوروس"، قد تمّ ترسيمها في سنة 105م، من قبل الليغاتوس "لوكيوس مينيكيوس ناتاليس (*L. Minicius Natalis*)" ثمّ في سنة 116م من قبل الليغاتوس "لوكيوس أكيليوس سترابو كلوديوس (*L. Acilius Strabo Clodius*)"، مثل ما يتضح من نصّي المعلمين الحدوديين اللذين اكتشافا بالمنحدر الجنوبي لـ "جبل مداوروش" بين "عين سعيد" و"خنقة بوسسّو". وكما هو معلوم كانت لا تزال هذه القبيلة (الموسولامي) تسيطر حينها على مجال الأراضي الشاسعة لمسالك الممرات ما بين جبال كل من الأوراس والظّهرة التونسية، بما في ذلك منطقة "ثالة (تونس)" شرقا و"الشّريعة (الجزائر)" جنوبا.

من جهته، يذكر القدّيس "أوغسطين" في إحدى رسائله، في ما يتعلق بإدارة المدينة والوضع القانوني لها، وأشار إلى أعضاء هيئة (مؤسسة) الدّيكوريونس (*decuriones*) أي شيوخ البلدية وإلى الرئاسيين (*primates*) للمدينة: (*decuriones et primates civitatis*) وفي رسالة أخرى أشار إلى هيئة الـ "أوردو (*ordo*)"؛ على أنّه في الواقع، نلاحظ الإشارة إلى هيئة الـ أوردو جاءت جد واضحة في النّصوص النّقائشية، بينما، جاء عدد الأعضاء الدّكوريونيين الذين

---

[1] *Apul., Mét., XI, 27.*

[2] *Kh. Mansouri, « Madauros », Encyclopédie berbère [En ligne], 30, 2010, document mis en ligne le 17 Septembre 2020, consulté le 22 Mars 2022. URL : http://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/396*

كشفت عنهم النّقيشات جد قليل، بحيث لم ترد الإشارة إلاّ على ستّة (06) فقط، من بينهم واحد يؤرّخ بفترة حكم الإمبراطور "نيروا (*Nerva*)".

علاوة على ذلك، أفادنا جزء من نقيشة، عثر عليه في معلم الحمّامات الصغرى، والذي لربّما يكون جزءًا من ألبوم السّجل البلدي يعود إلى نهاية القرن الثّالث، بقائمة لتسعة (09) من كبار الشّخصيات والأعيان للبلدية، من بينهم اثنان (02) من الكهنة الدّائمين، أحدهما كان "ديوموير (*duumvir*)" والآخر "ديوموير معيّن ()"، وثلاثة (03) كهنة دائمين من طبقة الفرسان، أحدهم كان ديوميرا سابقًا وآخرا كان ديوميرا سابقًا معينا، وأربعة (04) آخرون من شخصيات ماجيسترا البلدية، لم يرد ذكر وظائفهم ومهامهم.

ومن خلال عملية الفرز الإيبيغرافي لتحديد نصوص النّقيشات التي لها علاقة بموضوع الإطار الإداري، فإنّ النّصوص المتوفّرة لدينا لحدّ الآن لا تمكّن من إعداد قائمة نوعية وذات أهمّية بالنّسبة لقائمة الماجيستر القانونيين لمدينة "مادوروس". بحيث لم تتعدّ حصيلتهم بخمسة وثمانين (85) ماجيسترا لكلّ الفترة الرومانية. وهذا العدد ليس بالضّئيل فقط (خاصّة وأن معظم الماجيسترا كانوا سنويّين)، ولكنه كذلك، لا يعطي فكرة دقيقة عن تكوين وتركيبة الإطار الإداري. فبالإضافة إلى الأعضاء الديكوريونيين السّتّة السّالفين الذّكر، بالكاد تذكر نصوص النّقيشات حوالي اثني عشر (12) دووموبرا، أقدمهم يعود إلى فترة حكم نيروا، واثنان (02) من الدوومويرالمعينين، وأربعة عشر (14) من الـ آيديليس، وسبعة (07) من الـ كوراتور، من بينهم واحد يحمل لقب فارس دوسينير (*chevalier ducenaire*) وآخر وصف بـ: وكيل نيابة (*procurator centenarius*) والذي بحسب رأي الباحث "كلود ليبلي (*Claude Lepelley*)" لقب فروسية فخري فقط. أمّا عن الـ كوايستوريين (*quaestors*)، فإن عددهم لم يتجاوز اثنين (02)، واحد منهم لديه كانت لديه سلطة مهام الأيديليس. أمّا بالنّسبة للوظائف الدّينية، فتعرفنا نصوص النّقيشات على اثنين وثلاثين (32) كاهنا دائما، وسبعة (07) كهّان، وثلاثة (03) رهبان. من ناحية أخرى، لم نجد للعرّافين أي أثر ضمن نصوص النّقيشات.

4- التركيبة الاجتماعية لساكنة "مادوروس"[1]:

رغم كون "مادوروس" مستعمرة (كولونيا) رومانية، غير أنّه من النّادر ما وردت الإشارة إلى قدامى المحاربين المتقاعدين المستقرّين بها ضمن نصوصها النّقائشية. بحيث لم تتعدّ حصيلة تعدادهم اثني عشر (12) "ويتيراني (*Veterani*)"، علما أنه ولا واحد منهم يرجع تأريخه إلى فترة حكم أباطرة الأسرة الفلاوية (أي تاريخ إنشاء المستعمرة). ذلك أنّ الإشارة إلى عبارة التّكريس للآلهة "مانيس (*Manes*)" بخمس (05) أنصاب جنائزية لقدامى المحاربين يسمح بتأريخها خلال النّصف الأول من القرن الثاني ميلادي؛ كما أفادتنا نقيشتين لاثنين آخرين بأنّهما كانا مجنّديّن خدما ضمن الكوهورت الحضرية الأولى بقرطاج خلال القرنين الثاني والثالث ميلاديين؛ بالإضافة إلى

---

[1] *Kh. Mansouri, « Madauros », Op. Cit.*

محارب قديم آخر، يرجع تأريخ نقيشته بفترة حكم الإمبراطور "ألكسندر سيويروس"؛ وآخر مسيحي من القرن الرّابع ميلادي. أمّا بالنسبة للبقية الآخرين، فإنّ تاريخ استقرارهم في مدينة ماداوروس فهو غير محدّد. من جهة أخرى، يتبّن بأنه، ورغم كون هذه القائمة جدّ محدودة عددا، ولا تسمح للوهلة الأولى بتقدير الأهمية الحقيقية لقدامى المحاربين المتقاعدين في ماداوروس، إلاّ أنّنا ومن خلال بداية نص إحدى النّقيشات بعبارة: "للذكرى السعيدة لقدماء المحاربين (*Veteranorum memoria felix*)" الواردة بالنّصب الجنائزي للجندي القديم المتقاعد: "كايكيليوس أيميليانوس (*Caecilius Aemilianus*)" يعطينا انطباعًا آخرا، يتمثّل في الإشارة إلى أنهم كانوا مشهورين، وأن لديهم قبرًا جماعيا مشتركًا، لربّما كانت تشرف عليه جمعية لقدامى المحاربين، على غرار الجمعيات والأخويات الجنائزية مثلا، التي كانت موجودة في العديد من المناطق المختلفة من الإمبراطورية.

أمّا على الصّعيد الأونوماستي، فيلاحظ من خلال الصّيغ الإسمية لمختلف أفراد المجتمع المادوري، ليس فقط مدى تجذّر ظاهرة الرّومنة الثّقافية فيهم فحسب، بل تكشف أيضًا عن رومنة أقدم من تلك التي انتهجها الأباطرة الفلاويين في المنطقة؛ بحيث نجد من الأفراد من تقلّد بالصّيغة الإسمية لـ "ماريين" والمتكوّنة من الاسم الشّخصي والاسم العائلي: "كايوس ماريوس (*C. Marius*)"، وهم من نسل الجنود المحلّيين (لربّما من قبيلة الجايتوليين)، ممّن تحصّلوا على المواطنة الرّومانية إثر مشاركتهم حروب "ماريوس" التوسّعية. وكذلك بالنّسبة للبعض من المنتمين لقبيلة الموسولامي، ممّن أنظم في وقت لاحق إلى السكّان المادوريين، بعد التطويق والحدّ من أراضي قبيلتهم، المتاخمة لمدينة "ماداوروس".

ومن بين أسماء الجانتيليكا (العائلية) الأخرى التي تم رصدها في أونوماستية المجتمع المادوري، تمّ احصاء العديد من حاملي الصّيغ الإسمية لكل من: "كايوس يوليوس (*C. Iulii*)" من الـ "يوليين (*Iulii*)"، و"تيبيريوس كلاوديوس (*Ti. Claudii*)"، و"تيتوس فلاويوس (*T. Flavii*)" ...إلخ؛ غير أنّه ومن خلال أسماء الكنى (الـ كوجنومينا) للعديد من الأفارقة المترومنين، ممّن كانت صيغة تسميتهم من نمط الصّيغ الاسمية الثّلاثية الأسماء (مؤشّر المواطنة الرومانية) وأيضا حاملي الأسماء العائلية الرّومانية الأصل، وتميّزوا بارتباطهم بتقاليد إسمية محلّية للسّكان الأصليين؛ فمنهم من تلقّب بأسماء كنى ليبية-بونيقية، مثل: (*Mutunbalis*) و(*Barigbal*) و(*Siddin*) و(*Bizzo*) و(*Baric*) و(*Aris*) و(*Zabo*) و(*Gududus*) و(*Miggin*) و(*Mizguar*) و(*Gududa*) و(*Namphamo*) و(*Sanamt*) و(*Mutthun*) وما إلى ذلك؛ إلاّ أنّ نسبة إحصائهم جدّ منخفضة، ضمن التركيبة السّكانية للمادوريّين.

وكانت مدينة ماداوروس بمثابة قطبا للرّومنة ومركز إشعاع للثّقافة اللاّتينية، يأتي إليها شبّان المراكز والمدن المجاورة لغرض التعلّم في مدارسها التي اشتهرت بمساهمتها في تكوين تخرّج كبار المثقفين، من بينهم "أوغسطين"، الذي ترك مدرسة "ثاغاست (سوق أهراس)" في سن الرّابعة عشرة، وانتقل إلى ماداوروس من أجل دراسة القواعد النّحوية وعلم البلاغة؛ وكان من معلّميه النّحوي "مكسيم (*Maxime*)"، أصيل مدينة ماداوروس. دون أن ننسى فخر هذه المدينة والتي ارتبط اسمها باسمه: "أبوليوس (*Apuleius*)" المنعوت بـ: "الفيلسوف

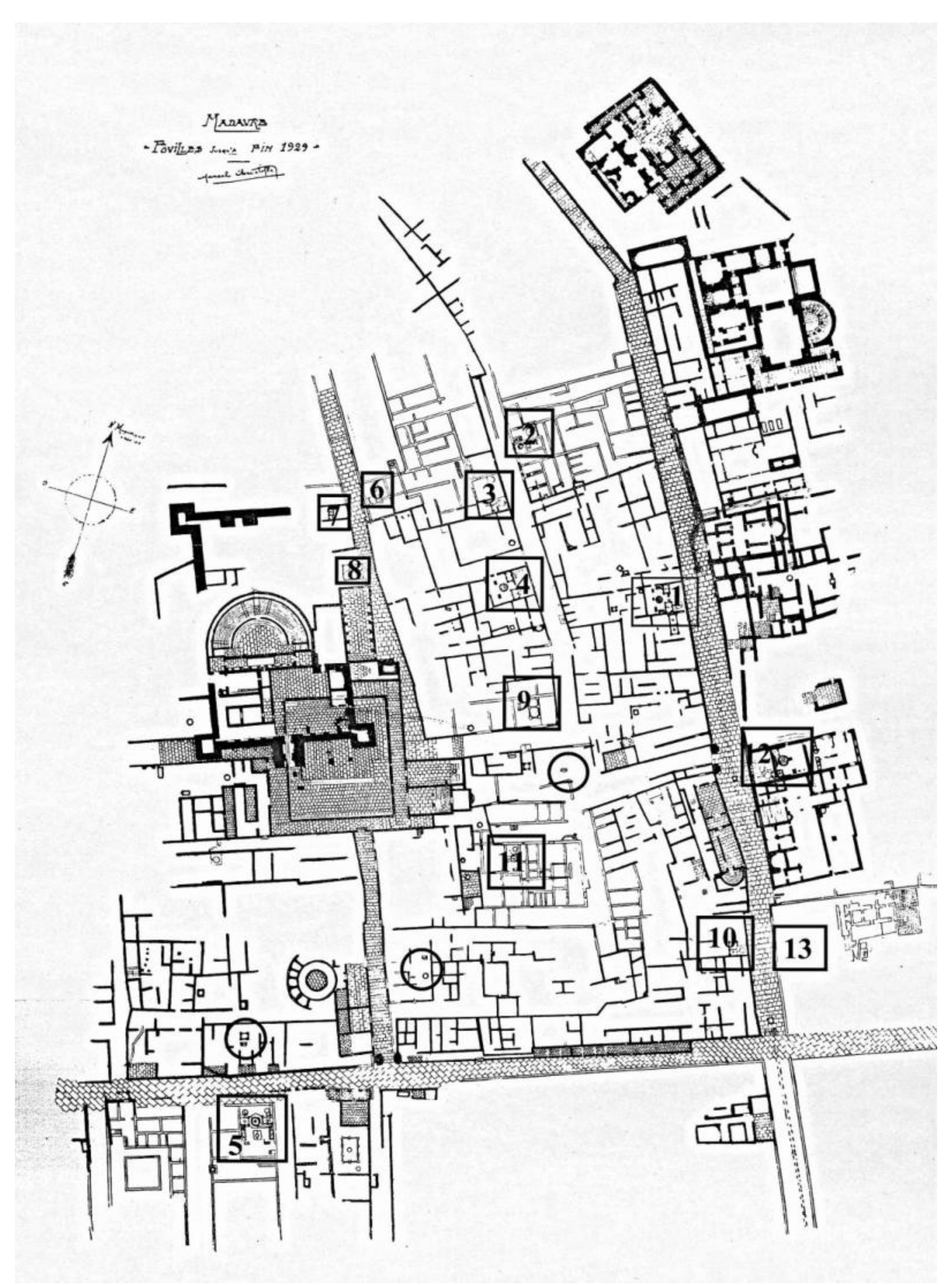
الأفلاطوني المادوري (*Philus platonicus madaurensis*)" في نص لقطعتين من لوح حجري لقاعدة تمثال، عثر عليه في نفس المدينة.

5- الأنشطة الاقتصادية الممارسة بـ"ماداوروس" وخصوصيّتها[1]:

تميّزت عموما النّصوص النقائشية المتضمّنة ممارسة مختلف الأنشطة الاقتصادية (التجارية والحرفية) في ماداوروس بقلّة تعدادها، إذ بالكاد ما ورد ذكر تاجرا للعطور والتّوابل، وتاجرا متجولا، وراعيا، وسوقا تم تبليط أرضيته وساحته على نفقة مسؤول بلدي وزوجته. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنّ عدم الإشارة لبعض الأنشطة الاقتصادية، بما في ذلك تربية الحيوانات، ليس سببًا كافيًا للاعتقاد بأنها لم تمارس، خاصة وأن المدينة كانت تتموقع بأراض مجاورة لقبيلتين قويتين من القبائل المرتحلة: الجايتولي والموسولامي. اللذين ورغم تحويلهم إلى نمط الحياة المستقرّة (الأولى من طرف ماريوس، والثانية من قبل الفلاويين) إلاّ أنّ ذلك لم يضع حدًا لممارستهم تربية الحيوانات. وهو ما يعزّز افتراض تواجد في ماداوروس، إمّا صغار مربي الماشية، أو مزارعون، ممّن قاموا بتربية بضعة رؤوس من الأغنام والماعز أثناء زراعة أراضيهم، كما هو الحال اليوم[2]. ففي ما يتعلق بالنّشاط الزراعي على وجه الخصوص، يلاحظ انعدام ذكر للأشخاص ممتهي هذا النّشاط (عمّال المزارع) ضمن نصوص الوثائق الإيبيغرافية، بالرّغم من اكتشاف العديد من مواقع الضّيعات والمستثمرات الفلاحية بجنوب المدينة وتحديدا بمنحدر جبل بوسسّو، وكذلك بالهضبة الممتدّة باتجاه الشّمال والشّمال الشّرقي لمدينة ماداوروس؛ التي كان أغلب سكّانها قد كرّسوا أنفسهم لممارسة النّشاط الزراعي إلى حد كبير، خاصّة زراعة الحبوب والتي تعتبر كإرث نوميدي لما قبل الفترة الرّومانية.

أمّا عن زراعة الزيتون، فقد شهدت انتشارا واسعا، ممّا سمح لأشجار الزّيتون بأن تكون مصدرا لنشاط تحويلي صناعي في غاية الأهمّية، مثل ما يتّضح من العديد من المطاحن والمعاصر المكتشفة في هذه المدينة. يمكن التعرّف عليها ميدانيا، إمّا عن طريق عناصر أحجار الرحى المستخدمة في طحن الزيتون، أو من خلال الحجارة المزوّدة بحفر قناة أو أكثر والمستخدمة لتوجيه سائل مادّة الزّيت، أو من خلال أحواض العزل والتخزين (الشّكل رقم (01)).

[1] *Kh. Mansouri, « Madauros », Op. Cit.*
[2]



الشّكل رقم (01): آثار مطاحن ومعاصر الزيتون وتوزيعها بالمخطط العام للموقع الأثري "مداوروش"
(المرجع:*Touatia Amraoui, AA., 54, 2018*)

6- لمحة عن أهم الأبحاث:

شهد الموقع الأثري لـ مداوروش توافد العديد من المستكشفين (هوّاة وعسكريين) خلال طول الفترة الممتدة ما بين سنة 1843م حتى نهاية القرن 19م، تركزّت مهامهم أساسا في جمع الكتابات اللاّتينية والتّحف الثّمينة. وكان أوّل مخطّط لطوبوغرافية الموقع الأثري قد أنجز في سنة 1850م من طرف العسكري: النّقيب "كارت (*A. Karth*)" تمّ نشره فيما بعد "آشيل روبير (*A. Robert*)"؛ كما عرفت هاته الفترة كذلك العديد من عمليات توثيق وتدوين لنصوص النّقيشات الأثرية منها: كتابات 21 نصبا، سجلّت في مجمع "ليون رونيي (*L.*

(*Renier*)"، ونشر كذلك العديد منها في عدّة مقالات، خاصّة من طرف كل من: "روني هيرون دوفيلفوس (*R. Héron de Villefosse*)" سنة 1873م، و"غوستاف ويلمانس (*G. Wilmanns*)" سنة 1875م، و"إميل ماسكوراي (*E. Masqueray*)" سنة 1877م، و"بول توسان (*P. Toussaint*)" سنة 1886م، و"ستيفان غزال (*S. Gsell*) سنة 1891م. وقام لاحقا "شارل ديال (*Ch. Diehl*)" في سنة 1892م بدراسة القلعة البيزنطية مع إنجاز مخطط لها[1].

شرعت مصلحة المعالم التاريخية بعدها (سنة 1905م) في عملية التنقيب، وعيّنت رئيس بلدية قالمة آنذاك "شارل ألبار جولي (*Ch.-A. Joly*)" للإشراف عليها بالموازاة مع حفريات كل من خميسة وعنونة. وانطلقت الأشغال في الجهة الشمالية، أين تم الكشف عن الحمامات الشمالية. تواصلت في سنة 1906م أشغال الحفر في محيط الحمامات، بحيث تم رفع الأتربة بالكامل عنها وإظهار الارضيات والجدران التي بلغ ارتفاعها في بعض الأماكن ثمانية أمتار. ثمّ امتدت التنقيبات في سنة 1914م، نحو الجنوب ليكتشف الطريق العرضي (الغربي-الجنوبي)، وفي السّنة الموالية، تواصلت به الأعمال إلى غاية نقطة تقاطعه مع الكاردو ماكسيموس عند البوابة الجنوبية مع اكتشاف الواجهة الامامية لمنزل الحاكم. وفي سنة 1917م تم الكشف عن السّاحة العامة وأروقتها الثلاث، كما تمّت عملية إزالة الاتربة عن القلعة البيزنطية إلى غاية مستوى أرضية السّاحة العامة، مع اكتشاف عدد كبير من النّقيشات والتّماثيل[2].

شهدت لاحقا السّنوات: 1927-1928-1929م، أشغال متابعة وصيانة كل معالم الموقع، كما التحق في هذه الفترة "ج. سامّي (*G. Sassy*) بالموقع والذي كلّف بمتابعة أشغال الحفظ والصيانة. إذ تواصلت الاعمال خلال السّنوات الثلاث الموالية في الجهة الجنوبية الشرقية في الجانب الشرقي للشّارع الصّاعد، أين شرع في التنقيب في منزل المعصرة الصغيرة ومنزل المعصرة الشرقية الواقع بجنوبه[3].

وبعد هذا التاريخ توقّفت الأشغال نهائيا وحوّلت ورشة البحث والتنقيب إلى موقع خميسة لأسباب مالية محضة. وفي سنة 1943م راسل كريستوفل الحاكم العام للجزائر بتاريخ 6 مارس، ليبلغه عن مدى الدّمار الذي ألحقه الجيش الأمريكي بالموقع الأثري[4].

7- أهم المعالم الأثرية بموقع "مادوروس":

سمحت مختلف عمليّات الحفر الأثري بالكشف عن العديد من المعالم الهّامة، التي لا تزال تشهد على الماضي العمراني لـ مادوروس، وتّمكن الزائر من أخذ فكرة عمّا كانت عليه هذه المدينة القديمة، نذكر من بينها (الشّكل رقم (02)):

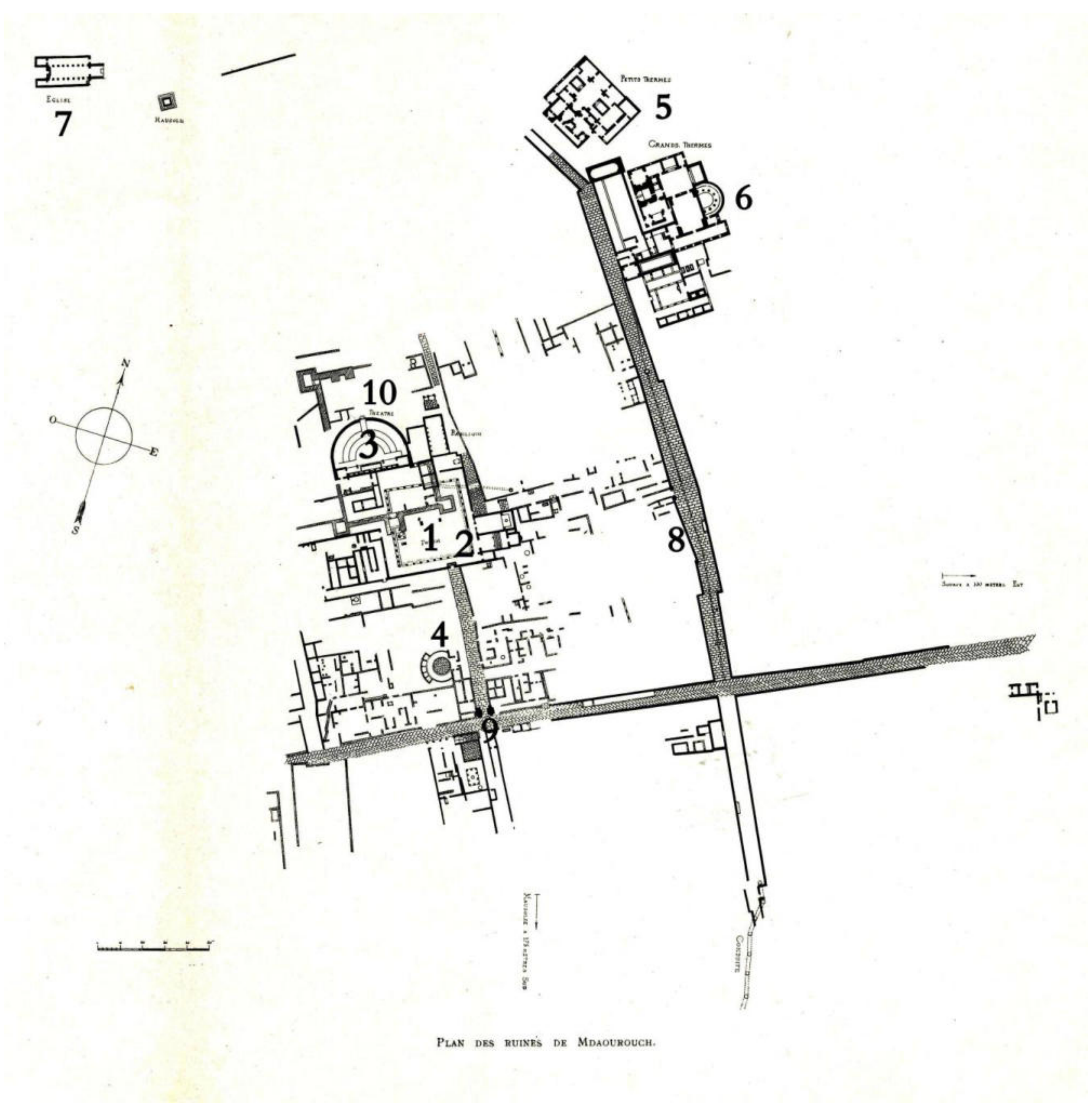
---

[1] إبراهيم بورحلي، مستعمرة مادوروس وإقليمها الترابي، أطروحة دكتوراه دولة، معهد الآثار (جامعة بوزريعة - الجزائر)، 2009-2010م، ص. 18.

[2] نفسه، ص. 18.

[3] إبراهيم بورحلي، المرجع السابق، ص. 00.

[4] نفسه، ص. 00.



الشّكل رقم (02): مواقع أهم المعالم الأثرية بالمخطط العام لـ "ماداوروس":
(المرجع: *S. Gsell et Ch.-A. Joly, Mdaourouch, 1914*)

7-1- السّاحة العامّة (الـ فوروم): (رقم 1)

اندثرت واختفت العديد من المباني التي ورد ذكرها بنصوص النّقيشات. وبالخصوص تلك التي كانت مجاورة لمحيط معلم ساحة العامة (الفوروم) (الشّكل رقم (03))، والذي وردت الإشارة إليه في رسائل كل من: "ماكسيم" و"أوغسطين"؛ فالأوّل ذكر بأنّ الفوروم كان يمتلك تواجد لقوى إلهية خيّرة، فأجابه الثّاني (أسقف "هيبّون") بأنّ السّاحة العامّة كانت مليئة بوجود الشّياطين، على شكل تماثيل إلهية.

ويرجع الفضل إلى حدّ كبير، في التعرّف على أعمال البناء أو الترميم التي شهدها معلم الفوروم، إلى ما ورد من معلومات ضمن عدد من الوثائق الإيبيغرافية؛ إذ لدينا في هذا الصّدد، خمس (05) نصوص نقائشيّة.

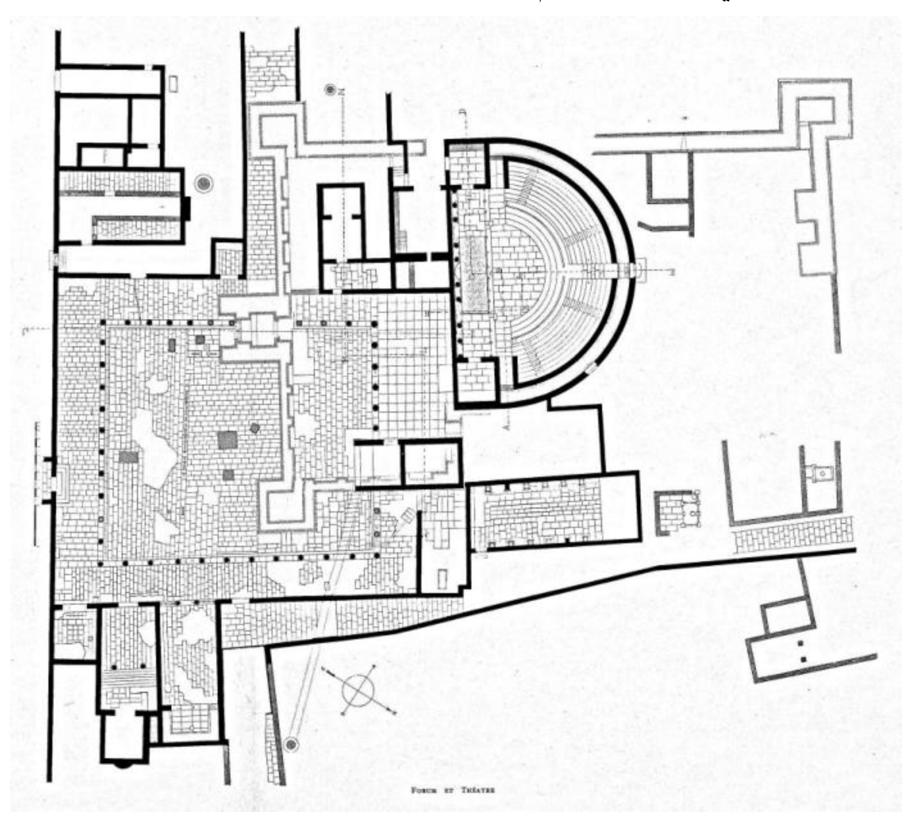
النّص الأوّل، مؤرّخ بفترة حكم السّويريين (ولا يمكن أن يكون متأخرًا عن فترتهم)، اكتشف مجسّدا على بلاطات أرضية الفوروم، ويذكر تبرعًا بمبلغ 200000 سيسترس قدّمه أحد كبار المسؤولين في البلدية لتغطية تكلفة ترميم تبليط أرضية كلّ من السّاحة وأروقتها.

ويشير النّص الثاني المؤرّخ بـ: ما بين سنتي: 378 و383م، إلى أعمال البناء أو الترميم التي انجزت إمّا بـ: أروقة الفوروم أو المنشآت المحاطة به.

وأمّا النّص الثّالث، فيتعلق بالترميمات التي تمّت بين سنتي: 399 و400م، بكل من الفوروم والمباني المجاورة له، وينص على إعادة بناء الأسقف واستبدال عارضاتها؛ وأنّ كاهنا دائما هو من أشرف وترأس العملية ودفع أجور الحرفيين من ماله الخاص. نفس هذا المانح قام بتمويل ترميم بروسكينيوم وجدران وسقف المسرح (الذي يعود تاريخ بنائه إلى الثّلث الأوّل من القرن الثالث)، وهو ما كلّف المانح "ماركوس غابينيوس سابينوس (*M. Gabinius Sabinus*)" 375000 سيسترس.

والنّص الرّابع والذي يعود تأريخه إلى النّصف الثّاني من القرن 4م، فيتضمن تكريسا لتمثال قدّمه المادوريون إلى قنصل، كانت حاميا (سيّدا) للمدينة، عرفانا منهم له نضير تمويله لبناء أروقة جديدة وقوس بمعلم الفوروم.

أمّا النّص الخامس، فيذكر مساهمة اثنين (من حاملي النقّالة التي يوضع عليها تمثال الإله)، في بناء عمود لمبنى غير محدد كان متواجدا في ساحة الفوروم.



الشّكل رقم (03): مخطّط السّاحة العامّة (الفوروم)

(المرجع: *S. Gsell et Ch.-A. Joly, Mdaourouch, 1914*)

7- 2 - معبد الفوروم: (رقم 2)

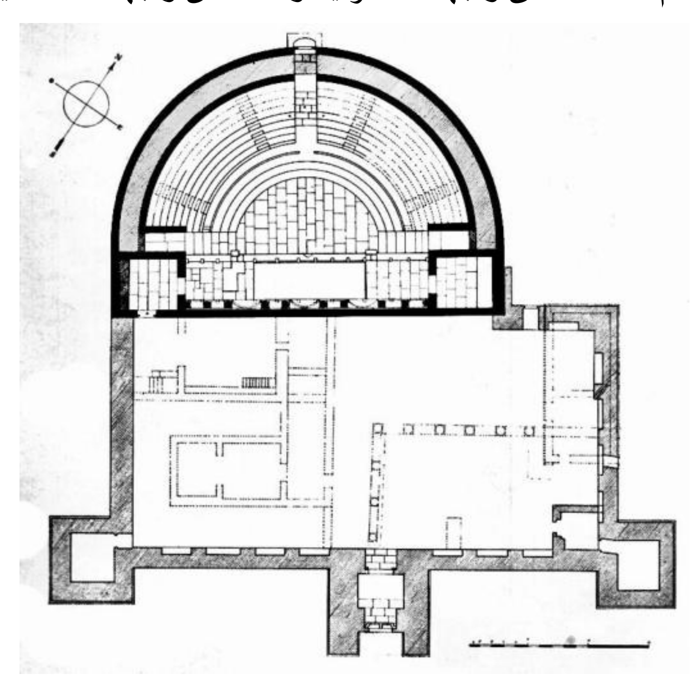
يقع خلف الرّواق الشّرقي للسّاحة العامّة، قرب الزّاوية الجنوبية-الشّرقية لباحة هذه السّاحة، يمكن تصنيفه ضمن نمط المعابد المسماة (*in antis*) التي يشكّل فيها امتداد الجدارين الجانبيين لقاعة الاله (أي السيلاّ) جدارا مقدّمة (واجهة) المبنى. وهو مشيّد على منصة البوديوم، مستطيل الشّكل الهندسي (طوله: 18.25م وعرضه: 6.75م، ويتكوّن من ثلاثة اقسام: قاعة الاله ومقدمة المبنى وفناء أمامي.

هيّئ في الجدار الخلفي لقاعة السيلاّ، حنية لاستقبال تمثال الاله. أمّا أرضيتها فكانت مبلّطة بالحجارة الكلسية، اندثرت بالكامل ولم يبق منها إلاّ القليل. الفناء الأمامي للمعبد مستطيل الشّكل، بلّطت أرضيته هو كذلك بالحجارة الكلسية، وكان متصلا برواق السّاحة العمومية بواسطة باب، ومن الجهة المقابلة يوجد سلم من سبع درجات تؤدي الى مقدّمة المعبد (البروناوس).

7- 3 - المسرح: (رقم 3)

تمّ الكشف عن معلم المسرح بين سنتي: 1919 و1922م، ويعدّ بمساحة 33م على 20م من أصغر المسارح القديمة في أفريقيا الرومانية. يقع مباشرة بمحاذاة الفوروم من الجهة الشمالية-الشرقية، مسندا إلى رواقه الجانبي لدعم حائط الـ "سكينا" (الشّكل رقم (04)). به ثمانية صفوف فقط من المقاعد (حوالي 500 مقعدًا). وقد كلّف إنجاز ترميم بعض أقسامه المعمارية مبلغ: 375000 سيسترس، الذي دفع ثمنه أحد أعيان مدينة مادوروس.

شهد المسرح لاحقًا، خلال الفترة البيزنطية تعديلا معماريا ليستخدم ويدمج في بناء القلعة سنة 535م (تحت حكم جستنيان)، بحيث تمّ الحفاظ على واجهته الشرقية وقسما من واجهته الشّمالية بشكل جيد.



الشّكل رقم (04): مخطط المسرح

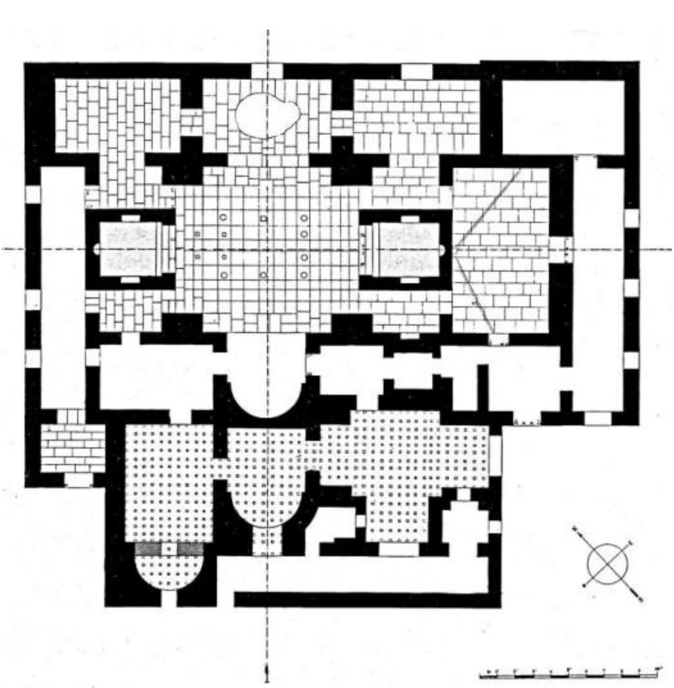
(المرجع: *S. Gsell et Ch.-A. Joly, Mdaourouch, 1914*)

7- 4 - السّوق: (رقم 4)

مثل ما هو سائد لدى جميع المدن الرّومانية، كانت التعاملات التجارية (البيع والشّراء) تتمّ في الأصل في دكاكين وفضاءات خاصّة ملحقة بمعلم الفوروم؛ ولقد كشفت الحفريات التي أجريت في موقع ماداوروس عن سوق آخر أرّخه ستيفان غزال بالقرن الثّالث ميلادي، يقع على بعد مسافة 35م جنوب الفوروم، تشرف واجهته الرئيسية على طريق الكاردو الجنوبي؛ مخططه دائري الشّكل الهندسي ذو فناء مركزي (قطره: 6.32م)، أرضيته مبلّطة ببلاطات من الحجر الكلسي، به رواق معمّد داخلي وآخر أمامي منفصل عن رواق الكاردو وفي الجهة المقابلة له نجد ما تبقى حاليا من دكاكين وعددها خمسة[1].

7- 5 - الحمّامات العمومية: (رقم 5 و6)

ولقد كشفت الحفريات التي أجريت في المدينة عن منشآت أخرى، من أهمّها مبنيين اثنين للحمّامات العمومية: صغرى وكبرى. تتكوّن الأولى من قسمين معماريين متباينين، قسم مستطيل، أبعاد مساحته: 34 مترًا على 20 مترًا كان مخصصًا للقاعات الباردة الفاترة، وقسم آخر من نفس الشّكل لكن بأبعاد أصغر: 22م على 10م مخصصًا للقاعة الساخنة. وكان مدخل المبنى يقع في الرّكن الشمالي الشرقي منه، حيث كان هناك بابان يؤدّيان إلى دهليز قياس أبعاده: 2.90م على 5.15م، يتيح الوصول إلى القاعة كبيرة (الـ فريجيداريوم) ذات أرضية فسيفسائية، وفي منتصف جانبها الشمالي، قوسا كبيرا نصف دائري يشرف على حوض السباحة (الشّكل رقم (05)).



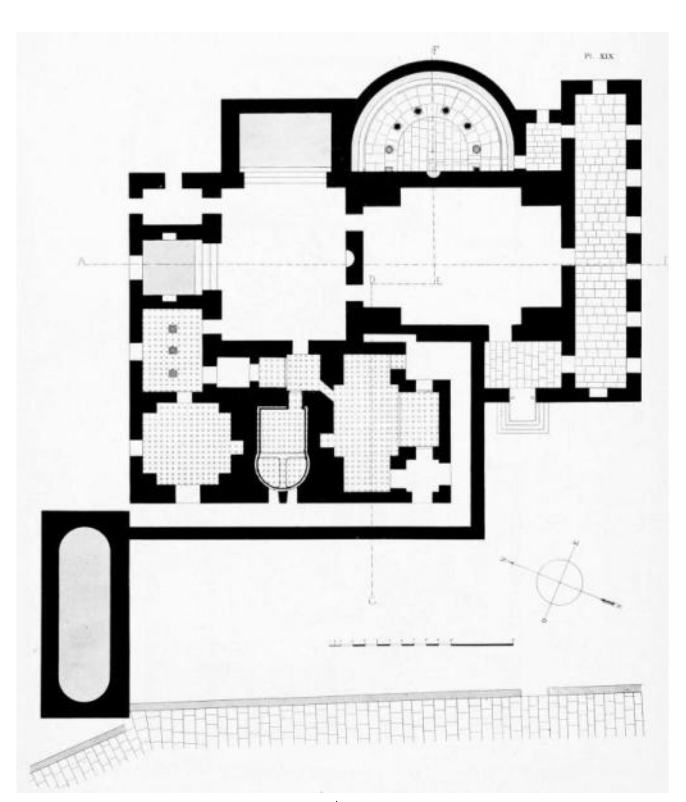
الشّكل رقم (05): مخطّط الحمامات الصغرى

(المرجع: *S. Gsell et Ch.-A. Joly, Mdaourouch, 1914*)

[1] إبراهيم بورحلي، المرجع السابق، ص. 42-43.

أمّا الحمّامات الأكبر من سابقتها. فهي حمّامات موسمية –صيفية، تبلغ مساحتها 1400 مترا مربعا، وكان لها نفس التصميم والتهيئة فيما يتعلق بالاتجاه وكذلك الفصل بين قاعات القسم الباردة والقسم الساخن مثل ما هو في الحمّامات الصغرى. تمّ الكشف عن دهليزين، أكبرهما مضاء بثمانية نوافذ. وقاعة كبيرة محاطة بحوض سباحة كبير من جهة الشرق وبحوض آخر أصغر حجما في الجهة الشمالية. وأيضا قاعة مخصّصة لاستبدال الألبسة في الزاوية الشمالية الغربية، وقاعة تسبق باب الخروج بالزاوية الشمالية الشرقية؛ كما هيئت كذلك قاعة للأنشطة الرياضية، كبيرة الأبعاد ذات قبو ومحاطة من جانبها الشرقي بمراحيض مصمّمة في شكل فضاء نصف دائري يحتوي على رواق معمّد بستة أعمدة ودعامتين، بالإضافة إلى فناء صغير مخصّص للتهوية يتكون من الفضاء الفاصل ما بين الرّواق والجدار الأيمن لقاعة التمارين الرّياضية (الشّكل رقم (06)).

ولقد أفادتنا ثلاث نصوص نقائشية بمعلومات تتعلّق بالترميمات المختلفة التي تمّت في هذه الحمامات. اجزت الأولى منها في سنة 364م على نفقة الخزينة العمومية للمدينة، والتي تمّ خلالها ترميم الأحواض ذات المقاعد وزخارفها الفسيفسائية، وإصلاح الخزانات البرونزية لـ كالداريوم التي كانت تستقبل المياه السّاخنة، وأيضا ترميم رواق المدخل وتجديد شرفته. وأمّا النّص الثاني والمؤرّخ في: 366-367م، فيتعلق بإصلاح الـ كالداريوم، الذي تعطيل نظام تدفئته، وأيضًا بتزيينه برخام من ألوان مختلفة، بالإضافة إلى جلب فنانين من الخارج لإنجاز أرضيات فسيفسائية جديدة. بينما تضمّن نص النقيشة الثالثة الذي يعود إلى 407-408م، إعادة بناء أقبية جديدة بإحدى قاعات الحمام، بعد انهيار قبوها القديم، على نفقة الكوراتور المشرف على انجاز هذه الأشغال.

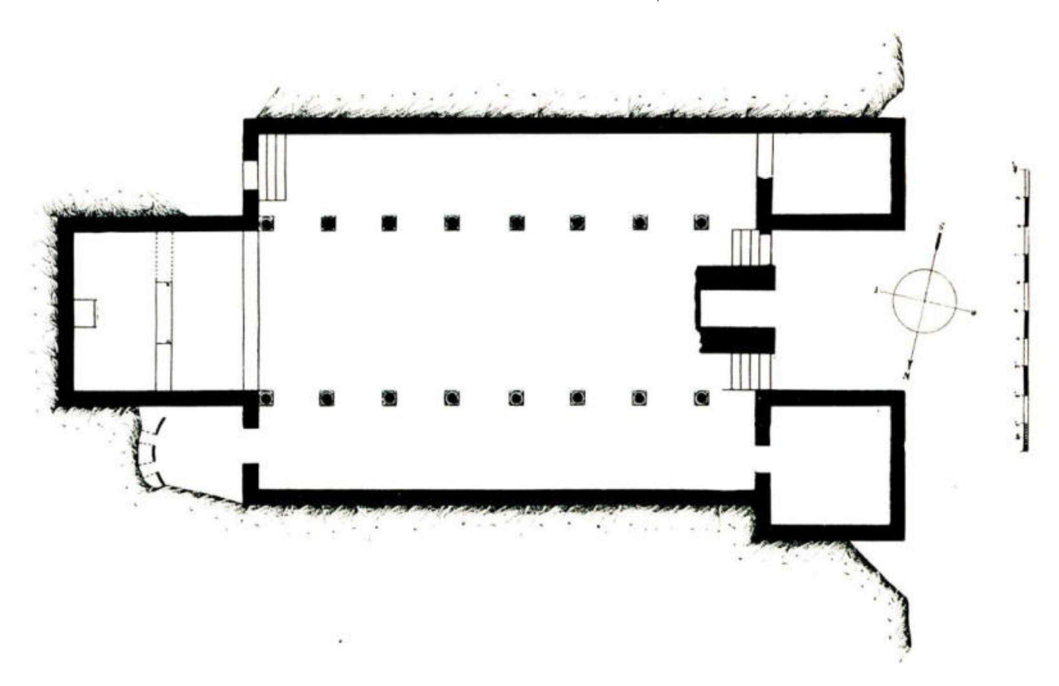


الشّكل رقم (06): مخطّط الحمامات الكبرى

(المرجع: *S. Gsell et Ch.-A. Joly, Mdaourouch, 1914*)

7- 6 - البازيليكات المسيحية: (رقم 7 و8)

وعن معالم الفترة المسيحية، تمّ التعرّف على مبنيين اثنين من البازيليكات. الأولى تقع على بعد 200م من الحمامات الصغرى والقلعة البيزنطية، مساحتها بطول 28.50م وعرض 12.95م؛ استعمل في بنائها عناصر لمواد أعيد استخدامها من مختلف أطلال وبقايا المباني التي سقطت. يتمّ الدّخول إلى هذه البازيليكا عن طريق باب يقع على يسارها، بينما وللخروج منها، كان على المرء أن يستعير إما درجًا متكوّنا من ثلاث درجات في أسفل ممر الجانب السّفلي الأيمن يسمح بعبور باب الخروج، أو من باب لممر بالجانب السّفلي الآخر. وكان بها دهليزا، اختفت واجهته واستبدلت بجدار مبني بالحجارة المنحوتة الكبيرة يرجع إلى أواخر الفترة القديمة المتأخرة، يوجد مع نهايته اثنان من السّلالم يؤدّيان مباشرة إلى البلاطة المركزية، محاطة ببناء رباعي الشكل يشرف على الجهة الأمامية. كما أنّ هذا الدهليز كان محاطًا بمساحة مستطيلة الشّكل على اليمين ومساحة أخرى مربعة الشّكل على اليسار. ولهذه البازيليكا ثلاث بلاطات، يفصل بينهما صفان من الأعمدة ينتهيان بدعامتين على جانب الواجهة وعمودين على الجانب المقابل للواجهة (الشّكل رقم (07)).

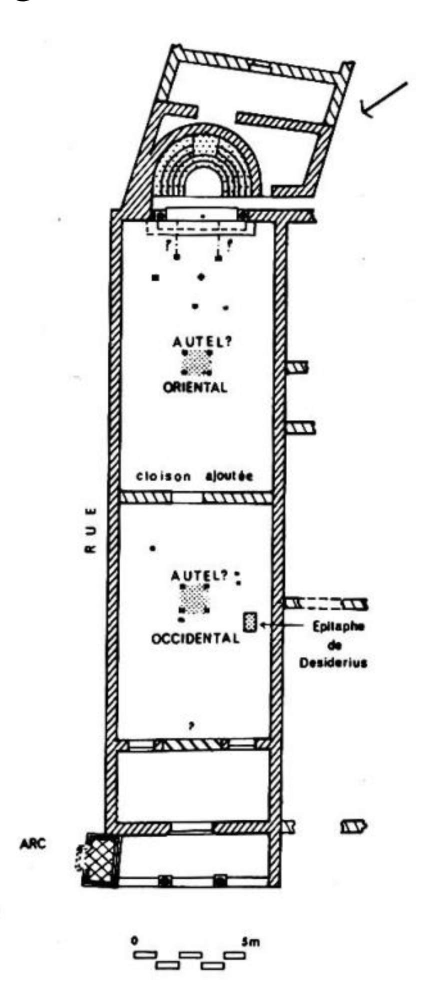


الشّكل رقم (07): مخطّط البازيليكا المسيحية (الكنيسة)

(المرجع: *S. Gsell et Ch.-A. Joly, Mdaourouch, 1914*)

أمّا البازيليكا الثانية (الشّكل رقم (08)) والتي كانت في الأصل عبارة عن بازيليكا مدنية، تمّ بناؤها خلال فترة حكم السّيويريين، في الثّلث الأوّل من القرن الثالث، بفضل هبة تبرّع بها ثلاثة وثلاثين واهبا، وتمّ ترميمها مع بداية القرن الرابع، ثم شهدت لاحقًا إضافة لعناصر معمارية أخرى لتستخدم كمبنى للعبادة المسيحية. والمعلم ذو مساحة مستطيلة الشّكل الهندسي (13,50م × 18,50م)، على جانبه حنية على شكل قوس دائري، ثمّ التهيئات الأمامية مقسّمة إلى ثلاث قاعات، كان للقاعة الوسطى باب يشرف على الشّارع، وهو المدخل الرئيسي للبازيليكا. ومن الدهليز يتم الولوج إلى رواق يتصل مع الخارج من خلال باب، ويسمح بالوصول إلى الغرف

الجانبية إلى البلاطة المركزية المنهية بحنية. من ناحية أخرى، بينما يتمّ الدخول إلى البلاطات الجانبية عن طريق ممرّات ذات دعائم. ولقد تمّت إضافة العديد من العناصر أثناء الترميم الأول لهذا المعلم، بما في ذلك مقعد الحنية، وجدارا البلاطات الجانبية التي حولت الجزء الخلفي لكل بلاطة إلى قاعة منفصلة، والشريط المحيط عند كل طرف بنصف عمود ويستند إلى دعامة، والجدران أمام الباب المؤدي إلى قاعة البلاطة الوسطى؛ وجدار الواجهة المجهّز بتهيئة أمامية جديدة، تربط بين البازيليكا والمباني المجاورة لها عبر ممر، وتهيئة ممر عند مدخل الباب الجانبي يتيح الوصول إلى نفس قاعة البلاطة الوسطى. كذلك طرأت تهيئات أخرى أثناء تحويل المبنى إلى بازيليكا مسيحية. أين تمّ خلالها صف من الأعمدة أمام الحنية، مما سمح من إنشاء مقر القسيس: الـ "بريسبيتيريوم (*presbyterium*)"، وتحويل الرّواق إلى "نرثيكس (*narthex*)" ... إلخ.



الشّكل رقم (08): تهيئة مخطّط البازيليكا المدنية إلى بازيليكا مسيحية
(المرجع: *S. Gsell et Ch.-A. Joly, Mdaourouch, 1914*)

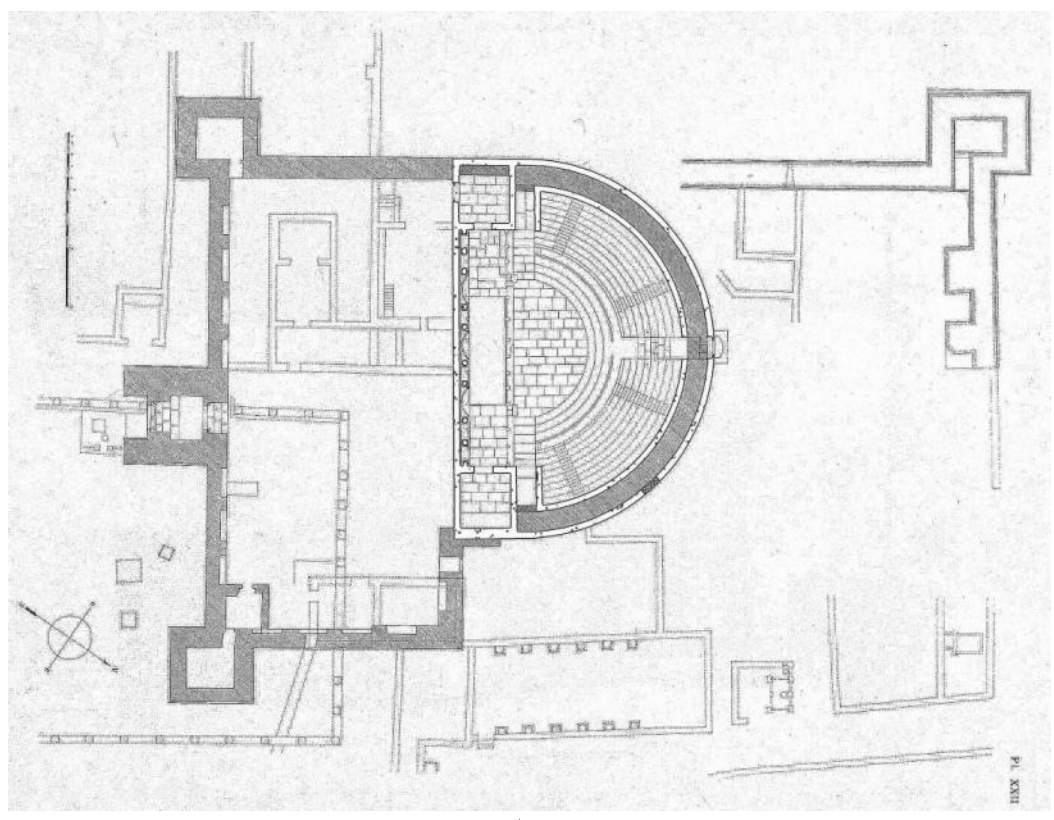
7-7 - الأقواس: (رقم 9)

من المعروف أن ثلاثة أقواس كانت تزين المدينة. تمّ بناء أحدها خلال فترة حكم إمّا: الإمبراطور "(*Macrin*)" أو"(*Elagabalus*)" أو"(*Alexander Severus*)"، من قبل أحد قدماء المحاربين، كان مجندا في الكوهورت الحضرية الأولى نضير تشريف عضويته بمجلس الشيوخ المحلي ووظيفته الدّينية ككاهنا دائما. أمّا القوس الثّاني

والذي يعود تاريخ تشييده إلى القرن الثّالث، فكان مزيّنا بتمثال أقامه محارب قديم آخر من نفس الكوهورس هو كذلك، تكريما لعضويته بمجلس الشيوخ المحلي مقابل تبرع قدره 40.000 سيسترس، ونفس الملاحظة بالنّسبة للقوس الثّالث، الذي كان مزينا هو كذلك بتمثال كلّف مانحه 200.000 سيسترس.

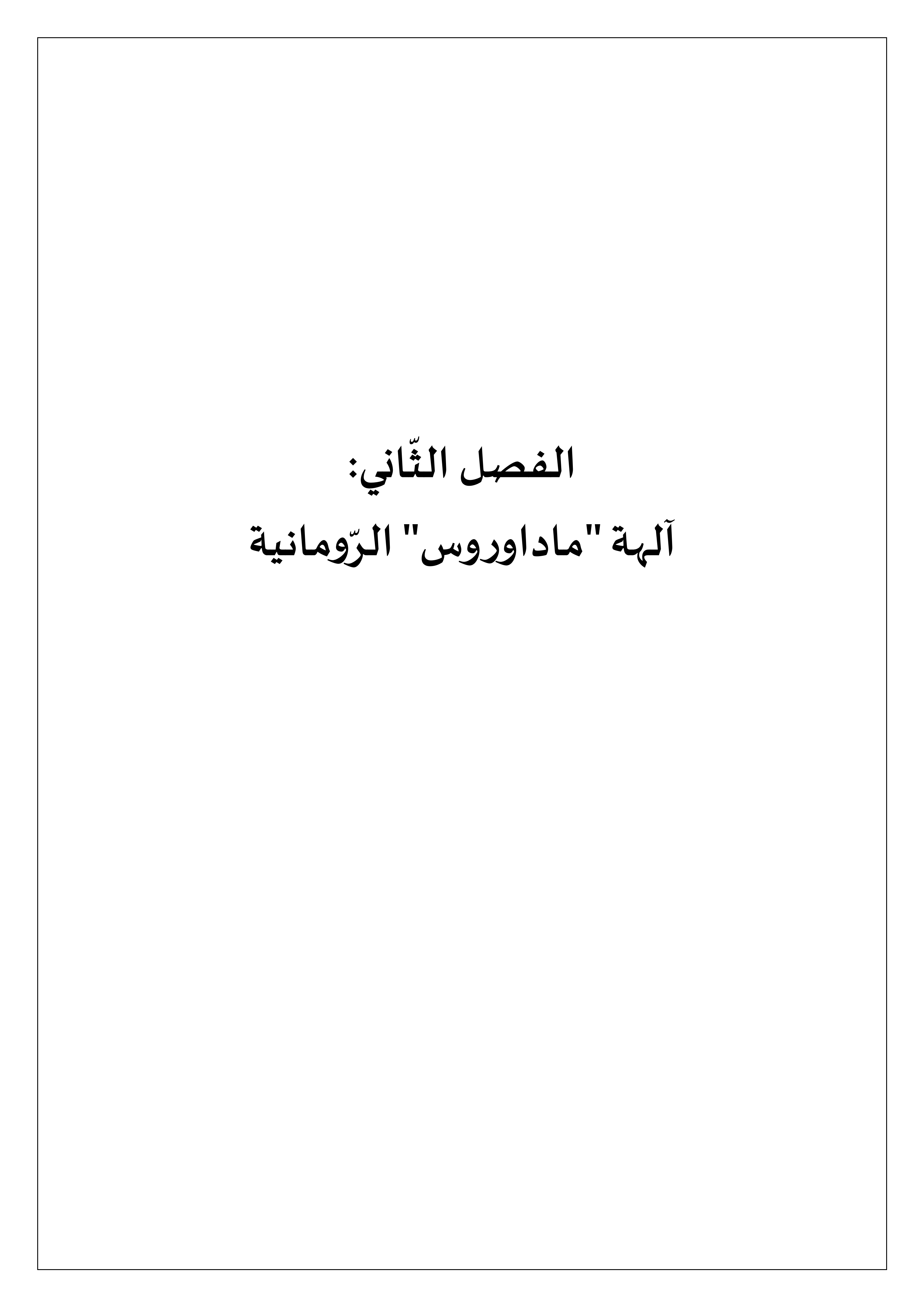
7- 8 - القلعة البيزنطية: (رقم 10)

شيّدت القلعة البيزنطية تحت رعاية القائد سولومون سنة 535م، وتمّ بناؤها في الأساس بعناصر لمواد بناء أعيد استخدامها، وللأسف لم يتبق منها الكثير حاليا مقارنة مع وضعها الأثري في بداية القرن العشرين، بحيث كان بالإمكان آنذاك رؤية برجين كبيرين مربعين الشّكل عند طرفي القلعة، مع الهيكل البارزة والممر في منتصفهما؛ والجداران المتعامدان مع الهيكل البارزة خلف الأبراج؛ وبعض آثار السّور البدائي بالجهة الشّمالية؛ وكذلك جدار موازٍ للواجهة الشرقية ينتهي ببرج كبير مستطيل الشّكل في الجنوب؛ وبرج آخر في الشّمال الشرقي؛ ودعائم حائطية داخلية متصلة بأقواس حجرية صغيرة تدعم بلاطات ممر المراقبة؛ والرواق الضيق المؤدّي إلى قاعة الطابق الأرضي؛ وتواجد في الواجهة الشمالية للقلعة باب خلفي ذو عتبة يعلوها قوس؛ وساحة صغيرة مربعة الشّكل، محصورة بين المعاقل الدّفاعية للتهيئة الأمامية بالواجهة الشرقية، تشرف على الداخل والخارج من خلال فتحات كبيرة ذات عتبة يعلوها قوس. ونشير في الأخير إلى أنّ القلعة البيزنطة، قد شهدت ترميمات مع نهاية السّيطرة البيزنطية أو بعد ذلك، وتمّت خلالها إضافة الجدار نصف الدائري على الجانب الغربي وربّما السّور الواق كذلك (الشّكل رقم (09)).



الشّكل رقم (09): مخطّط القلعة البيزنطية

(المرجع: *S. Gsell et Ch.-A. Joly, Mdaourouch, 1914*)



الفصل الثّاني:

آلهة "ماداوروس" الرّومانية

الفصل الثّاني: آلهة "ماداوروس" الرّومانية

أوّلا: أهمّ الآلهة الرّومانية ب "ماداوروس":

1: التعريف بالدّيانة الرّومانية وأهم معبوداتها:

إن الديانة الرومانية تعتبر سياسية لان الرومان يعبدون الالهة لتؤمن للدولة الحماية وحتى تستجيب لهم هذه الأخيرة، كانوا يقدمون لها القرابين وكانت تعتبر الهة خالدة لا تموت على عكس الهة الاغريق التي تعتبر غير خالدة فهي مثل البشر تتعذب وتموت.

وعندما كان الاله يعود للحياة، تقام له حفلات كعيد ميلاد له في حياته الجديدة ونجد ان هذه الالهة كانت حساسة وإنسانية، وأحيانا أكثر عاطفية من الهة الغرب، اما الرومان فقد عبدوا ايضا بعض الالهة الاغريقية، الا انهم غيروا لها الاسم فقط.

وحسب الرومان والاغريق ان الالهة تتواجد أيضا داخل البيت مع العائلة التي تعتبر الخلية البدائية للدولة، فالأب هو الذي يقوم بتقديم الطقوس امام مذبح الالهة الحامية lares.

ان الالهة الحامية *Génies* للعائلة تقطن معها داخل بيتها، اذ انها تقوم بحماية الحديقة والبيت وتتحكم في ولادة الأطفال، وهي وراثية ابن عن اب عن جد، وان المواطن الروماني يقدم القرابين والصلوات لهذه الالهة، وهي بدوها تحميه وتستجيب لادعيته.

وان بعض الرومان يؤمنون بان أرواح الموتى تنتظر من الاحياء قرابين تتمثل في المواد الغذائية اللازمة لحياتهم بالقبر، وتنتقم من الذين يعمدون الى نسيانها.

وبهذا يمكننا القول بان الرومان بدورهم عبدوا الهة متنوعة ومتعددة وحتى الأفارقة عبدوا تلك الالهة بعد ان جعلوا لها نقاط اشتراك مع الهتهم المحلية وقد عبدوها تحت أسماء رومانية، ويظهر ذلك من خلال النقائش التي عثر عليها بمادور وهي كالتالي:[1]

1-الاله يوبيتر *Jupiter*:[2]

كان يدعى عند الاغريق بزوس، يعني إله سماوي واله الضوء والأرض، وحامي ومخلص البشر، وتذكر الاساطير انه انتزع العرش من ابيه كر ونوس بقوة السلاح، وقد اعتبر أيضا كإله للطب.

عند الرومان كان يعتبر كملك للآلهة، وله في كل بلدية معبدا يدعى بالكابتول وكان يحمل اسم جوبيتر كابتولينوس *Jupiter Capitolinus*.

---

[1] عشيط هني خيرة، دراسة الأسماء والديانة بمدينة مادور، رسالة ماجستير، (جامعة الجزائر) ,2002-2003، ص159.

[2] المرجع نفسه. ص 180.

كان هو الاله الحامي لروما ولكل الإمبراطورية الرومانية، اذ اعتبر الاله الرئيسي في الإمبراطورية وكان الحكام يقدمون له الاضحيات ويتضرعون اليه ويصلون له طالبين منه الازدهار العام للإمبراطورية الرومانية وسلامتها ودوامها.

كان هو إله الظواهر الطبيعية والامطار والرعد، وهو الذي يرسل الرياح والثلج والامطار، والنجوم في ليالي فصل الصيف، ويخيف البشر ويعاقبهم على خطاياهم يرسل& عليهم العواصف والرعود والصواعق والمطر ويدعى طقسه ب *Aquaelicium*، اذ ان الرجال والنساء كانوا يمشون حفاة في المدينة وشعورهم مسدولة وكل واحد منهم يحمل في يده حجرة ويدخلها في الكابتول، ومن هنا تظهر قوته وتحكمه في الطبيعة.

2-الاله ماركير *Mercvre*:[1]

هو ابن الاله جوبيتر، وهو ذا أصل اغريقي، اذ كان يعتبر كإله للتجارة والسلعة واسمه يدل على مهنته، وان الصفة *MERX* والفعل *MERCARI* يدلان على تخصص الإله في النشاطات التجارية ويتحكم في صناعة الزيت والغنى، وكان هو نفس الإله الإغريقي أرماس إله التجارة الا انه لم تكن له اجنحة في رجليه مثل أرماس.

وكانت هناك مدرسة تهتم بالاحتفال به في معابده والقيام بممارسة الطقوس الخاصة به، تسمى بمدرسة التجار *Conlegium Mercatoeum* والتي تسمى أيضا ب ماركوريال *Mercuriales* وكان يقدم له كأضحية حيوان التيس.

ومنذ عهد الأنطونيين بدأت الألهة السورية والفارسية تأخذ مكانتها ضمن الديانة الرومانية وتشملها إذ أن ماركير أصبح الإله ميترا، وهو إله الشمس الفارسي وكان يلعب دورا كبيرا في مصارعة الرياضيين، إذ كان هو الذي يملك أرواح الذين يقتلون أثناء المصارعة كان يظهر على الحلبة رجالا ذوي وجوه مغطاة بأقنعة هذا الإله ويلبسون ملابس مثل ملابس ماركير، ويأتون لأخذ الموتى أي جثث الموتى من الحلبة.

3-الإله ليبر باتر *Liber Pater*:[2]

هو إبن جوبيتر، وهو إله إغريقي كان يدعى ببخوس، وقد وصل الى روما من إيطاليا الجنوبية وهو إله الخمرة في بلاد الإغريق وعند الرومان، وقبل ذلك كان إله *Serments de la vigne*، فربما كان إله العنب البري قبل ان يتحكم في زراعته ويعرف أيضا باسم ديونصوص عند الهلينيين ويعتبر كإله الخمرة والنباتات وكحامي لسكان الريف وللعنب إذ يتحكم في قطفه.

ولقد عثر على الكثير من التماثيل التي تمثله طفلا بنفس رموز بخوس وديونصوص أثناء شبابه وظهرت معه الفاكهة، قرنا للشرب وعلبة من البرونز كما ظهر حاملا الترس وعنقود عنب، وأيضا على شكل شاب يمتطي عربة تجرها أربعة فهود وبجانبه إلهة النصر فكتوريا مجنحة وغالبا مايظهر شابا بشعر طويل، وتتدلى على كتفيه خرصان وفي كثير من الأحيان يظهر متكأ على جذع شجرة، والتي تحيط بها الكرمات بأوراقها المملوءة بعناقيد

---

[1] عشيط هني خيرة. المرجع السابق، ص 189.

[2] المرجع نفسه.، ص 189.

العنب وأمام رجليه يوجد الفهد كما ظهر معانقا عشيقته أريان وواقفان تحت شجرة العنب التي تدلت منها العناقيد.

وكان هناك نوعان لهذا الإله، ديونصوص الملتحي الذي يظهر بلباس نسوي والذي يعتبر ديونصوص القديم، وهو الذي يظهر على النعوش، وهناك ديونصوص الشاب الذي يظهر على النعوش وعلى الفخار.

وقد عثر على فسيفساء بفيلا إيتام *Item* تمثله طفلا عاريا يقرأ نصا مقدسا وتجلس بجانبه امرأة تساعده على القراءة. وكانت تقام أعياد على شرفه.

4-الإله بلوتو *Pluto*:[1]

هو إله النار في الميتولجية الإغريقية والرومانية، وكان يحتفل به أيضا كإله خصوبة الأرض أما عند الإغريق فكان يدعى ب حداس *Hadès* ثم سمي ببلوتون إله الغنى الموجود تحت الأرض، وهو أخ زوس وبوزيدون إذ اقتسموا العالم ما بينهم، وكان يعتبر كزوج للإلهة بارسيفون *Perséphone* وهو سيد العالم تحت الأرض، ويجعل منه هو ميروس إله للانتقام، لأنه هو الذي يرسل آلهة الانتقام للاستجابة لدعاء أب أو أم كان قد شتما، ومن هنا تظهر فكرة العقاب بعد الموت على الأخطاء المرتكبة.

وبعد ذلك أصبح بلوتون إله زراعي وخير، يعبد مع ديمتر وبرسيفون، ولكنه لم تكن له مكانة كبيرة في الميتولوجية الإغريقية، إذ أنه يصور بالغير مبالي بما يحدث في السماء وفوق الأرض، منزويا في مملكته تحت الأرض، ولم يخرج منها إلا مرتين، المرة الأولى لخطف بارسيفون والتي تحكم بجانبه في عالم الجحيم وفي المرة الثانية ذهب إلى السماء ليطلب الشفاء لما جرحه هرقل، وبهذا لم تكن له مكانة كبيرة في الفن.

وقد ظهر على رسومات تمثله على الأوعية، كإله ملتحي ويحمل قرن الخصوبة إذ كان مشابها لزوس، وكانت رموزه تمثل في النسر والثعبان كرمز لعالم ما تحت الأرض.

كان يظهر معه أيضا الديك، وكلب جهنم ذا ثلاثة رؤوس، وهو حارس جهنم وهناك وعاء آخر مثل فيه مع إخوته زوس وبوزيدون ولم تظهر له أي رموز.

5-الإله نبتون *Neptune* [2]:

هو إبن كرونوس وريا وأخ زوس، وهو غله البحر والمستنقعات والمنابع، ويتمثل في الإله الإغريقي بوزيدون، وقد بنى لنفسه قصرا من الذهب في أعماق البحار وذلك للتعبير عن الحكمة وملكه للبحار إذ كان هو الذي يرسل العواصف البحرية ويتحكم في مصير البحارة، لذلك كان يتضرع إليه التجار والبحارة ليساعدهم بإرسال الجو الملائم للإبحار وحمايتهم من أخطار البحر.

---

[1] عشيط هني خيرة. المرجع السابق، ص205.

[2] المرجع نفسه، ص202.

وكباقي الألهة الأخرى كان يقدم له كأضحية الثور، ولكن طقس تقديم الأضحية والقرابين غير بالنسبة إليه، إذ أنه عندما يقوم الكاهن بالصلاة، فعوض أن يضم المذبح بين ذراعيه فإنه يفتح ذراعيه ويمدها نحو البحر.

6-الإله مارس *Mars*:[1]

هو إله الحرب وإبن جوبيتار وجينون، وأب رومولوس مؤسس مدينة روما ولذلك إعتبر حامي لهذه المدينة، وأيضا للحقول إذ أنه كان يتحكم في خصوبة الحيوانات والمزارع، فهو إله ذا أصل صابني، إذ عبد أيضا من طرف الأوسك كإله للنباتات، وقد شبه بالإله الإغريقي أراس *Arès*، إله الحرب والمقاومة وقد عبده الرومان كإله للحرب ضد الأعداء.

فهو الأب والحامي للشعب الروماني في البلاد، وقد انتشرت عبادته في كل إيطاليا الوسطى والجنوبية وبأمبيريا ولاتيوم وعند الإترسك، كان يظهر كإله ريفي يتحكم في نمو النباتات إذ اعتبر كقوة خالقة للطبيعة.

ويذكر كاتون *Caton* أن الرعاة ومربوا المواشي كانوا يتضرعون إليه تحت إسم مارس سلفانوس *Mars Silvanus* من أجل تكاثر ماشيتهم.

واعتبر أيضا كإله للربيع، إذ أنه في التقويم الشهري كان يحمل اسم أول شهر من هذا الفصل وقد خصصت له عدة حيوانات هي: الحصان، الذئب والطير النقار، فالذئب كان رمزا للحيوان المتوحش الذي يخيف الحيوانات، أما الطير النقار ينبئ بالغيب، إذ كانت صرخاته تبشر الحراثين بقدوم المطر.

7-الإلهة تيلوس *Tellus*:

تحمل أيضا إسم قايا، وهي الأرض، والتي تزوجت أورانوس بعد خروجها من الكاوس، فولدت خمسة وأربعون ولدا، وقد سميت بأم العالم لأنها تمنح الغنى للعائلات ثم تحولت إلى إلهة الموت وللأم المغذية للعالم. وكانت لها مكانة كبيرة في الديانة الإغريقية، إذ اعتبرت مصدرا لكل الخير وتعطي للمدينة الغنى والخير والتطور.

إشتركت مع زوس في بعض الكتابات التي عثر عليها ببلاد الإغريق، كما كانت تقدم لها القرابين المتمثلة في الخمرة والفواكه والأزهار، وفي طقوس أخرى كانت تقدم لها القرابين الحيونية مع الخمرة إذ اعتبرت أيضا إلهة للخصوبة.

وكانت هي الألهة الأكثر شعبية وعبادة عند اللاتينيين من الألهة الأخرى، وقد عبدت تحت عدة أسماء تدل على عطائها وخيرها، إذ سميت: بوناديا *Bonadea* = لأنها كانت منبعا لكل الخير. وفاونا *Fauna* = توفر للبشر كل ما يحتاجونه للعيش. وأوبس *Ops* = منها تأتي القوة والازدهار. وفلورا *Flora* = لأنها تقوم بإنبات وتغذية كل الأزهار.

[1] عشيط هني خيرة، المرجع السابق، ص217-218.

8-الآلهة الحامية *GENII*:

إن *Genius* هو الإله الحامي للإنسان أو للمكان، وقد أصبحت هذه الالهة مجردة إذ أقيمت لها التماثيل والكتابات، وذلك لكسب رضاها وطلب حمايتها.

وكانت تقام لها الأعياد والحفلات، إذ كان لكل إنسان جان GENIUS خاصا به يحميه منذ الولادة حتى الموت، أي يولد معه ويموت معه، وهو الذي يعطيه قوة الخصوبة المنتجة، وهذا الأخير كان ذكر ويظهر على شكل ثعبان وهو الرمز المعهود للآلهة ما تحت الأرض، وكان هذا الأخير شخصيا، إذ أصبح يمثل فيما بعد على شكل رجل يلبس جبة ويحمل في يده وعاءا وقرن الخصوبة، وكان يمثل واقفا بين إلهين حاميين Lares.

أما النساء فلم يكن لهن إله حامي بل كانت تحميهم جينون، ولا يحمون العبيد أما Lares فيحمون أيضا العبيد.

وكانوا يمثلون في بعض الأحيان على شكل أطفال صغار مجنحين، ولهم رمز الثعبان الذي يرمز إلى خصوبة الأرض، أما طقوسه فكانت بسيطة جدا، إذ كانت تقدم له القرابين المتمثلة في الخمرة والأزهار والحلويات، ويضحي له في بعض الأحيان بخنزير.

9-الإله هرقل *Hercule*: [1]

هو إبن جوبيتار وألكمان، التي تنحدر من بارسي إبن زوس وداناي، وعندما كان طفلا أرسلت إليه هيرا جينون ثعابين لقتله في المعبد إنتقاما من خيانة زوس لها لكن الطفل قتل الثعابين نظرا لقوته الإلهية، وقد عرف بأعماله الطيبة لذلك وضع في صف الآلهة.

وتذكر الأساطير أنه كان هناك هرقل الروماني الذي عبد حسب سترابون وبلوتارك في عهد روميلوس، وكان يشترك مع كيراس في حفلة الزراعة، ولكن الرومان بعد ذلك تأثروا بأسطورة أركلاس الإغريقي الذي أقيمت عبادته بروما تحت حكم تراكان، ولكن هذا الإله لم ينجح في أن يحل نهائيا محل الصابين ومميزاته الخاصة.

وإن هرقل لم يكن يحتفل به الرومان كإله مقاتل ومنتصر فقط، والذي خلص الأرض من عمالقتها وحوشها، وإنما أصبحت له مميزات أخرى سلمية، إذ اعتبر كإله حامي للبيت وكانت له مكانة بين الآلهة الحامية للبيت *Lares* وعبد تحت إسم *Hercules domesticus*.

10-الإله أسكولاب *Aesculape*: [2]

يعتبر كبطل وإله للطب، وهو إبن الإله أبولون وكورونيس، له خمس بنات: هيجيا (الهة الصحة الجيدو والنظافة والصحة العامة)، آياسو (الهة التعافي من المرض)، أسيسو (الهة عملية الشفاء)، آجليا (الهة الصحة الجيدة)، باناسيا (الهة الدواء والعلاج)

[1] عشيط هني خيرة، ص 184.

[2] نفسه. ص 160.

كان مرتبطا مع الاله المصري تحوت (إله العلم والطب والحساب) عند المصريين القدماء وإمحوتب (عالم الفلك والطب). كان واحدا من أبناء ابولو، تشارك مع ابولو على لقب الشافي، وتعد عصا أسكليبيوس التي يلتف حولها الثعبان من الرموز التي استخدمت اليوم كرمز للطب.

11-الالهة فيستا *Vesta* [1]:

هي العذراء الهة الموقد، المنزل والاسرة في الدين الروماني. نادرا ما كانت تصور في شكل بشري، وغالبا ما كانت تمثل بنيران معبدها في فوروم رومانوم، لم يسمح بدخول معبدها الا لكاهناتها اللواتي تملان النار المقدسة في الموقد.

كانت الاساطير التي تصور فيستا وكاهناتها قليلة، وكانت مقتصرة على حكايات معجزة عن التشريب بواسطة قضيب يظهر في لهيب الموقد. كانت فيستا من بين الهة الاثني عشر من أكثر الالهة تكريما في البانثيون الروماني، كانت ابنة من زحل والعمليات، واخت من كوكب المشتري، نبتون، بلوتو، جونو، وسيريس. يعادلها اليوناني هيستيا.

12-الالهة هيجي *Hygie*:

هي تشخيص للصحة، وكانت ذات أصل إغريقي، وفي القرن الخامس بدأت تنتشر عبادتها حتى تحصلت على مكانة هامة في البانثنون الإغريقي. وقد عرفت في القرن السادس تحت اسم أثينا هيجا *Athénhygja*، التي يظهر أنها عبدت منذ القدم أي في سنة 419 و420 إذ عبد أسكولاب هناك، وهذا ماحدث لهيجي، إذ كان لهما معبدا خاصا بهما وكاهنا خاصا، وبهذا تكون هذه الألهة قد تخلصت من العبادة القديمة تحت اسم أثينا هيجا فان ميزتها تطورت وانتشرت مثل أسكولاب إذ كانت في البداية إلهة للصحة، ثم أصبح يطلق عليها إسم الآلهة المنقذة لأنهما كانا يؤمنان للناس الحماية من الخطر.

وكانت تمثل في بعض الأحيان واقفة ونادرا ما تمثل جالسة على العرش، ورموزها كانت تنبع من كونها ابنة الإله المشفي، إذ تمثلت في الثعبان وفي بعض الأحيان الوعاء أو علبة دهان .[2]

13-الألهة فكتوريا *Victoria* :

هي إلهة النصر الرومانية، مثل آلهة العودة أو الحظ، بنى لها أول معبد في البلاتان *Palatin* وتعتبر مثل الإلهة نايكي *Nike* الإغريقية.

تظهر فكتوريا على نطاق واسع على العملات المعدنية الرومانية، المجوهرات، والعمارة والفنون الأخرى. وغالبا ماترى مع عربة او في العربة.

---

[2] عشيط هني خيرة، ص 187-188.

14-الالهة فورتونا *Fortuna*:[1]

فورتونا، التي تعادل الالهة اليونانية *Tyche*، هي الهة قديمة لشبه الجزيرة الإيطالية. اسمها يعني الحظ هي مرتبطة بكل من البونا (الجيد) والثروة (السيئة) والفرصة والحظ. فورتونا كان لها مذبح على *Esquiline*، يقال ان *Servius Tullius* (المعروف بمشاريعه في روما والإصلاحات) قام ببناء معبد *Bona Fortuna* في *Forum Boarium*.

تحمل فورتونا في صورها، ثروة وصولجان والدفة والسفينة للسفينة.

15-الالهة فينوس *Venus*:[2]

Venus الهة الحب والجمال والرغبة والخصوبة والرخاء والنصر, واسمها في اليونانية الالهة افروديت. اعتقد ان الالهة فينوس ولدت في البحر وجاءت الى شواطئ قبرص في محارة.

16-الالهة فيرتوس *Virtus*:[3]

كان إله الشجاعة والقوة العسكرية، وتجسيدا للفضيلة الروماني فيرتوس واليونانية كانت الوهية أي مايعادل نتوء صخري في جبل، تم التعرف على هذا الاله مع الاله الروماني هونوس (تجسيد الشرف) وغالبا ما يتم تكريمه معه، كما هو الحال في معبد فيرتوس وهونوس في بورتا كابينا في روما.

تم تمثيل الاله بعدة طرق على سبيل المثال: على العملات يمكن ان يظهر كمربية، رجل عجوز او شاب مع رمي الرمح، او خوذة المعركة او يرتدون رداء فقط.

17-الالهة روما *Roma*:[4]

ان هذا الاسم حسب *P.Grimaal* يعني القوة *FORZA* ,وهو عبارة على تشخيص للدولة الرومانية كالهة , وقد ظهرت على النقود من نوع دوني *Denier* في العهد الجمهوري , أي ابتداءا من سنة 269 ق م فكانت على شكل امراة تحمل فوق راسها خوذة مجنحة , ونقش عليها الجزء الامامي لجسم العنقاء , وقطعة نقدية أخرى تمثلها جالسة , أما على المسكوكات من نوع سيسترس وآس فظهرت روما مع روميلوس , واحيانا أخرى نجد الإمبراطور في مشهد يمثله يقدم قربانا لروما أمام المعبد بحضور كاهنين وكما عثر على نقائش تشترك فيها مع الإمبراطور (*Roma Dea Augustus*) وقد أصبح هذا الطقس رسميا سنة 14 ق م إذ كانت النقائش ثنائية أي مهداة لروما وللإمبراطور معا , إذ أهدى لها الإمبراطور هادريان معبدا بروما .

18-الاله فاتوم *Fatum* [5]

---

[1] عشيط هني خيرة، ص 171

[2] نفس المرجع، ص210.

[3] نفسه، ص 216.

[4] نفسه، ص 207.

[5] نفسه، ص.169.

هو إله القدر، وفي الأصل هذه الكلمة جاءت من الفعل *FARI* والذي يعني "يتكلم" وهو يشير إلى "الإله" أي أنها عبارة عن قرار إلهي حتمي غير قابل للتغير أو المناقشة والذي صدر عن الإله جوبيتر.

وبعد ذلك وتحت تأثير الديانة الإغريقية أصبحت كلمة *FATVM* تعني آلهات القدر مثلا *Moires* و *Les parques* وأيضا السبيل *Sibylles*.

وقد عثر بجانب قاعة الإجتماعات بروما على ثلاثة تماثيل، والمسماة ب *FATA* وكانت عبارة عن تماثيل السبيل *Sibylle*.

18-الاله صول *Sol*:

صول: هو تجسيد للشمس (إله الشمس).

ثانيا: التوثيق الإيبيغرافي للآلهة الرّومانية المعبودة ب "مادوروس":

مكّنتنا عملية الفرز البيبليوغرافي من حصر وحوصلة جميع النّقيشات المتضمّنة لأسماء جميع المعبودات الرّومانية ومن توثيق جميع المعطيات والمعلومات الخاصّة بواهيبها ومكرّسيها وبالعناصر الأثرية التي جسّدت عليها نصوصها النّقائشية، والتي نوردها مثل ما يلي بالجدول التالي:

1- نقيشات الإله يوبيتر (Iuppiter):

التصنيف الإيبيغرافي للنّص المتضمّن اسم الإله:	نصّ النّقيشة:	توثيق النصّ الإيبيغرافي:
نص لجزء من نصب جنائزي لكل من: كهنوت الإله (**Iuppiter**) (L(ucius) Castricius (Mes(s)or وابنه لربّما: (L(ucius) Castricius Severus).	*D(is) M(anibus) s(acrum) / L(ucius) Castri/cius Me/s(s)or sace/rdos Io/vis p(ius) v(ixit) a(nnos) / L // D(is) M(anibus) s(acrum) / L(ucius) Castri/cius Se/verus / p(ius) v(ixit) a(nnos) X*	*ILAlg I, 2216* *- Sacerdos Iovis*
نص لنصب جنائزي للمتوفى: (M(arcus) Castricius Severus) كهنوت (**Iuppiter**)	*D(is) M(anibus) s(acrum) / M(arcus) Castricius / Severus sacer/dos Iovis pi/us vix(it) annis / LXXXXIII h(ic) s(itus) e(st)*	*CIL VIII 16875=ILAlg I, 2217* *- Sacerdos Iovis*
نص لنصب جنائزي مجسّد على قاعدة مكعّبة الشّكل (أعيد استعمالها لاحقا لنحت حوضين فيها)، أشار ما تبقى من نص النقيشة إلى اسم المتوفين: (--]na [---] Iulia [-) والتي لربّما كانت زوجة المتوفى (C(aius) Iulius Iu[---]) كهنوت الإله (**Iuppiter**).	*D(is) M(anibus) s(acrum) / C(aius) Iulius / Iu[---] / sa[cerdos] / Io[vis p(ius)] / v(ixit) a(nnos) [---] / h(ic) [s(itus) e(st)] // Iulia / [---]na / [---]*	*ILAlg I, 2223* *- Sacerdos Iovis*

2- نقيشات الإله مركوريوس (Mercurius):

نص ديني لمذبح (Arae)، مكرّس ل (**Mercurius Augustus**) لأجل حماية الإمبراطور (Severus Alexander)، 222-	*Mercurio Aug(usto) / pro salute Imp(eratoris) Caes(aris) / M(arci) Aureli Severi / [---] / Cocceius Cronha / sacerd(os) Caelestis / im(pensis) suis fec(it)*	*CIL VIII 4674 = VIII 16868 = ILAlg I, 2060* *- Mercurius*

		235م.
		أقامه: (Cocceius Cronha) كهنوت الإلهة كايلستيس (**Caelestis**)
ILAlg I, 2057 *- Dedication to Mercurius*	*Mercurio / Aug(usto)*	نص ديني إهدائي بقمة قاعدة حجرية صغيرة المقاسات، مكرّس للإله (**Mercurius Augustus**) (متحف قالمة حاليا).
ILAlg I, 2058a *- Dedication to Mercurius*	*Mercurio / Aug(usto) sac(rum)*	نص إهدائي، مكرّس للإله (**Mercurius Augustus**).
ILAlg I, 2058b *- Dedication to Mercurius*	*Mercu/[r]io Aug(usto)*	نص إهدائي لمذبح صغير، مكرّس للإله (**Mercurius Augustus**).
ILAlg I, 2059 *- Dedication to Mercurius*	*[M]ercurio Aug(usto) sac(rum) / [p]ro salute Impp(eratorum) Cae/[s]arum L(uci) Septimi Severi Pii Per/[ti]nacis Aug(usti) p(atris) p(atriae) patris victoria/[r]um Arabici Adiabenici Part(hici) ma/[xi]mi pontif(icis) maximi co(n)s(ulis) III et M(arci) Au/[rel]i Antonini Aug(usti) Pii pontificis / principis iuventutis / [---]T[---] / [---] / [---] / [---] / [---] / [Vit]ruvius Victor / v(otum) s(olvit) l(ibens) a(nimo)*	نص ديني (Votum) ، مجسّد على قاعدة، مكرّس للإله (**Mercurius Augustus**) لأجل حماية كل من الأباطرة (Septimius Severus) وابنه (Caracalla)، مؤرّخ بـ: ما بين 198-202م. وهبه ([Vit]ruvius Victor)
ILAlg I, 2061 *- Dedication to Mercurius*	*Mercurio / Aug(usto) sacrum / T(itus) Fl(avius) Martia/lis votum / solvit / itemq(ue) l(ibens) a(nimo) d(e)d(icavit)*	نص لنصب نذري (Votum) مجسّد على قاعدة، مكرّس للإله (**Mercurius Augustus**). نذره وأهداه (T(itus) Fl(avius) Martialis)
ILAlg I, 2062= AE 1914, 2333 *- Dedication to Mercurius*	*Mercu/rio Aug(usto) / L(ucius) Pescenni/us Castus / votum / solvi[t]*	نص لمذبح نذري (Votum) صغير، أعيد استعماله كقاعدة لعمود بالبازيليكا المسيحية؛ مكرّس للإله (**Mercurius Augustus**). نذره (L(ucius) Pescennius Castus)
ILAlg I, 2063 *- Dedication to Mercurius*	*M(ercurio) A(ugusto) s(acrum) / Claudii Possi/dentius et / [---]rius [f]i[l]i/[u]s sacerdotes / virtutis i(i)de[m] / Mercuri su[m(p)]/[t]u suo f[ece]ru[nt fel]ici[t]er*	نص ديني إهدائي لمذبح، مكرّس للإله (**Mercurius Augustus**). أقامه كهنوت كل من الإلهة (**Virtus**) وكذلك الإله (**Mercurius**): (Claudius Possidentius) و(Claudius [---]rius [f]i[l]i[u]s).
ILAlg I, 2064a *- Dedication to Mercurius*	*M(ercurio?) A(ugusto) s(acrum) / C(aius) Gess/[i]us Fel/[ix ---]*	نص ديني إهدائي لمذبح صغير، مكرّس للإله (**Mercurius Augustus**). أقامه: (C(aius) Gess[i]us Fel[ix]).
ILAlg I, 2212 *- Sacerdos Mercuri*	*D(is) M(anibus) [s(acrum)] / L(ucius) Anto/nius M/aximus / sacerdos / Mercuri / v(ixit) a(nnos) LV // Fl[avia] / Tertul/la / v(ixit) a(nnos) XXXXI // h(ic) s(itus?) e(st)*	نص لنصب جنائزي لكل من: (Fl[avia] Tertulla) و(L(ucius) Antonius

		Maximus)، الذي كان كهنوتا للإله (**Mercurius**).
ILAlg I, 4007 *- Dedication to Mercurius and Vesta*	*[M]ercurio et Ve[s]tae s(acrum) / [F]l(avi?) Honorius e[t Ve]neria*	نص ديني إهدائي مجسّد على نصب عمودي النمط، مكرّس لكل من الإله (**Mercurius**) والإلهة (**Vesta**)، من طرف ([F]l(avi?) Honorius) و([Ve]neria).

3- نقيشات الإله ليبر باتر (Liber Pater):

CIL VIII 4681= ILAlg I, 2207= AE 2004, 1879; 2012, 1814 *- Sacerdos Liberi Patris*	*D(is) M(anibus) s(acrum) / T(itus) Clodius Lo<q=V>uella / aed(ilis) IIvir q(uaestor) fl(amen) p(er)p(etuus) sac(erdos) / Liberi Patris v(ixit) a(nnos) XLVIIII / hic situs est / colum(en) moru(m) ac pie(tatis) / laud(ibus) ac titulis or/natus v(ixit) hon(este) / omnibu/s hic carus fuerat / felic(iter) a(nnos) / L minus uno / gessit studios(e) et / usus (h)on(oribus) ordinis est / adque viru(m) v(ir) / egr(egius) fl(amen) / patriae p(ius) admod(erator) / largus munidator / (a)ed(is) sator ing(enio) suo[pte] / Lenaei Pat(ris) cultor / fel(ixque) sac(erdos) addidit hic / decus ac nomen suae / Claudiae genti inspic/ies lec(tor) primordia / versiculorum // Loquella*	نص لنصب جنائزي مذبحي النّمط، للمتوفى: (T(itus) Clodius Loquella) كهنوت (**Liber Pater**)
CIL VIII 4682=ILAlg I, 2225 *- Sacerdos Liberi Patris*	*D(is) M(anibus) s(acrum) / C(aius) Iulius L(uci) f(ilius) Q(uirina) / Laetus sacerdos / Liberi Patris / pius vixit an/nis LXXXXI / h(ic) s(itus) e(st)*	نص لنصب جنائزي مذبحي النّمط، للمتوفى: (C(aius) Iulius L(uci) f(ilius) Q(uirina) Laetus) كهنوت (**Liber Pater**)
ILAlg I, 2051=AE 1907, 241; 1908, 8 *- Dedication to Liber*	*Libero Aug(usto)*	نص ديني إهدائي، مجسّد بقمّة قاعدة حجرية، مكرّس للإله (**Liber Augustus**) (متحف قالمة حاليا)
ILAlg I, 2052a *- Dedication to Liber*	*[---] / Dei Liberi sa[cr(um)] BO[---] / Q(uintus) Calpurnius Donat[us ---] / aedilicius IIviralicius [---] / Laeti quond(am) sacerdoti[s --- opus] / macelli a solo et stratur[am ---] / suis sumptibus fecit et cu[m ---]/rata uxore et Calpur[nis ---]/rata Matrona et I[---] / dedicavit*	نص إهدائي مجسّد على لوحة طاولة حجرية، مكرّس للإله (**Liber Deus**). أهدى الكهنوت: (Titus [---] Laetus?) ابن كل من (Q(uintus) Calpurnius Donat[us ---]) و([---]rata Matrona) السّوق وتبليط السّاحة من نفقته (من ماله الخاص).
ILAlg I, 2052b *- Dedication to Liber*	*Deo Lib[er]o [P]atri / Aug(usto) [sac]rum / M(arcus) Fl(avius) M[---]nus / [---]EIVS / [---]AG / [---]NTIC[---]*	نص ديني إهدائي لمذبح، مكرّس للإله (**Liber Deus Pater Augustus**). أهداه: (M(arcus) Fl(avius) M[---]nus)
ILAlg I, 2131 *- Flamen perpetuus et sacerdos Liberi*	*Ti(berius) Cl(odius) Loquella aedil(icius) IIviral(icius) fl(amen) p(er)p(etuus) / sacerd(os) Liberi aedem sanctuari(i) su/is sumptib(us) fecit post cuius obitum / petentib(us) Cl(odis) Florentino et Dido fil(iis) eius / ordo*	نص تشريفي إهدائي، مجسّد على لوحة (طاولة) حجرية، جاءت الإشارة فيه إلى الكاهن الدّائم وكهنوت الإله (**Liber**):

	sacrator(um) memoriae eius / causa titulos infigi permisit	(T(itus) Clodius Loquella) الذي شيّد على نفقته (بعد وفاته) معبدا للإله والذي أشرف عليه كل من أبنائه: (Florentinus) و(Didus)، وبترخيص من المجمع المقدسي (Ordo sacrator(um)).
ILAlg I, 2205 *- Sacerdos Liberi Patris*	*D[---] / M[---] / M[---] / NVS Qu(i)r(ina) / veteran(us) / sacerd(os) / D[---] / R[---] / I[/ / B]o/ na sa/ cerdos / Liberi Pa[tris ---]*	نص (جنائزي؟) مجسّد على قاعدة مكعّبة الشّكل (أعيد استعمالها لاحقا من خلال نحت حوضين فيها)، ما تبقى من كتابة النّص، يشير إلى أنّ ممارسة الجندي المتقاعد: (M[---]NVS Qu(i)r(ina)) لمهام كهنوت الإله (**Liber Pater**).
ILAlg I, 2228 *- Sacerds Liberi Patris*	*D(is) M(anibus) s(acrum) / Q(uinto) Pompeio L(uci) fil(io) / Quir(ina) Pompeia/ no sacerdo/ ti Dei Liberi / Patris / pius vixit / annis / LXXX mens(e) / uno / d(iebus) XXIII / h(ic) s(itus) e(st)*	نص لنصب جنائزي مكعّب الشّكل، للمتوفى كهنوت (**Liber Deus Pater**): Q(uintus) Pompeius L(uci) fil(ius)) (Quir(ina) Pompeianus.

4- نقيشات الإله بلوتو (Pluto):

CIL VIII 4680= ILAlg I, 2211 *- Sacerdos Plutonis*	*D(is) M(anibus) s(acrum) / Claudia Celia / pia vixit / annis / XL / / M(arcus) Anni/ us Vict/ oricus / sacerd/ os Plut/ onis p[i]/ u[s] v(ixit) a(nnos) / [---]us Iu/ [---] v(ixit) a(nnos) III / h(ic) s(itus) e(st)*	نص لنصب جنائزي مذبحي النّمط، لكل من: (Claudia Celia) و(M(arcus) Annius Victoricus) الذي مارس مهام كهنوت (**Pluto**)
CIL VIII 4683=ILAlg I, 2208 *- Sacerdos Plutonis*	*[D(is)] M(anibus) s(acrum) / [Iu]lia / [---]miti/ [---]ta / [---]TV / [---] pia / [vix(it)] an(nos) / [---]II / / C(aius) Iul(ius) Q(uirina) / Urbanus / aedil(is) / sacerd(os) / Pluton(is) / pius v(ixit) a(nnos) / LXXI / [h(ic)] s(iti) s(unt)*	نص لنصب جنائزي، لكل من: ([Iu]lia [---]) و(C(aius) Iul(ius) Q(uirina) Urbanus) كهنوت (**Pluto**)
CIL VIII 4687=ILAlg I, 2229 *- Sacerdos Plutonis*	*D(is) M(anibus) s(acrum) / Iulia / Victoria / pia vix{x}it / Sempro/ nia Spe/ sina pia / vix{x}it an(nos) / XVI / / D(is) M(anibus) s(acrum) / L(ucius) Sem/ pronius / Balsille / sacer/ dos Plu/ tonis / pius vix/ it ann(os)*	نص لنصب جنائزي، لكل من المتوفين الثلاثة: (Iulia Victoria) و(Sempronia Spesina) و(L(ucius) Sempronius Balsille) كهنوت الإله (**Pluto**)
ILAlg I, 2065 *- Dedication to Pluto*	*[Pl]utoni Aug(usto) s(acrum) / Aemilius Victor/ [i]anus sacerdo[s]*	نص ديني إهدائي مجسّد على حجرة شبيهة بتاج دوري، مكرّس للإله (**Pluto Augustus**). أقامه الكهنوت: (Aemilius Victor[i]anus).
ILAlg I, 2066= AE 1907, 236; 1908, 8 *- Dedication to Pluto*	*Plutoni / Aug(usto) / C(aius) Iulius / Felix Pro/ bianus sa/ cerdos*	نص ديني إهدائي مجسّد على مذبح صغير (نقل إلى متحف بروكسال-بلجيكا)، مكرّس للإله (**Pluto Augustus**). أقامه: (C(aius) Iulius Felix Probianus).

ILAlg I, 2220= AE 1917/18, 82 *- Antistes Plutonis*	*D(is) M(anibus) s(acrum) / T(itus) F(lavius) Matutinus / Tranquillianus / antistes dei Pluto/nis p(ius) v(ixit) a(nnos) LXXXI / [---]E Iulia Frontil/la eius carissi/ma et obsequ[en]/[ti]ssima p(ia) v(ixit) [a(nnos) ---] / [---]DON[---]*	نص لنصب جنائزي مجسّد على قاعدة مكعّبة الشّكل لكل من: (Iulia Frontilla)، ويفترض أنها زوجة (T(itus) F(lavius) Matutinus Tranquillianus)، الذي كان رئيس الكهنة (Antistes) للإله (**Pluto Deus**).
ILAlg I, 2224 *- Sacerdos Plutonis*	*D(is) M(anibus) s(acrum) / Bennia / Saturni/na Sofe/nia [---] / PER[---] / sobria / pia vix(it) / annis / LV // C(aius) Iulius / Q(uinti) Iuli Q/uirina / [Fel]ix Ka/[---]el(l)ia/[n]us sa/cerdos / Plutoni/s pius vi/xit annis / L*	نص لنصب جنائزي مجسّد على قاعدة مكعّبة الشّكل، لكل من: (Bennia Saturnina Sofenia) وزوجها ربّما (C(aius) Iulius Q(uinti) Iuli Quirina [Fel]ix Ka[---]el(l)ia[n]us) الذي كان كهنوتا للإله (**Pluto**).

5- نقيشات الإله نبتونوس (Neptunus):

ILAlg I, 4007a *- Dedication to Neptunus*	*Neptuno / Aug(usto) s(acrum) / T(itus) Flavius / Rogatia/nus v(otum) s(olvit)*	نص لنصب نذري (Votum)، مكرّس للإله (**Neptunus Augustus**)،أقامه: (T(itus) Flavius Rogatianus).

6- نقيشات الإله مارس (Mars):

ILAlg I, 2056= AE 1908, 243 *- Dedication to Mars*	*[Mart]i Aug(usto) sacrum / M(arcus) A[ntoni]us Martialis / Valeri[nu]s qu(a)est(or) / aed(ilis) IIvi[r fl(amen) p(er)]p(etuus) et Viria / Pomponil[l]a eius ianu/am pronaum c[um] omnibus / suis itemque p[a]rietem {VE} / vetustate dil[a]psum res[ti]/tuit et cum liberis suis l(ibens) an(imo) / dedicavit*	نص نذري إهدائي لنقيشة (متكوّنة من قطعتين)، مكرّس للإله (**Mars Augustus**). (الجزء الأكبر منها بمتحف قالمة حاليا). أقامه الكاهن الدّائم: (M(arcus) A[ntoni]us Martialis Valeri[nu]s) وزوجته (Viria Pomponilla) لتخليد ذكرى ترميمه لـ: (Ianua / Pronaos / Paries).
ILAlg I, 2054 *- Dedication to Mars*	*M[ar]ti Aug(usto) sacr(um)*	نص ديني إهدائي لمذبح رخامي، مكرّس لإله الحرب "مارس" (**Mars Augustus**) (متحف قالمة حاليا).
ILAlg I, 2055 *- Dedication to Mars*	*[Ma]rti A[ug(usto) sa]crum / [--- Quir]ina [---]us fla[men perpetuus praeter] / [legitimam] summam [fla]mon[ii ---] rei p(ublicae) [---] / [---] summa pe[---] stat[uam(?)---] / [---]SE cellam a solo ex[t]ruxi[t ---] / [--- et o]b dedicationem ludos cum venat[ione populo et sportulas(?)] / decurionibus dedit*	نص إهدائي مجسّد على لوحة طاولة حجرية (لم يتبق منها سوى 6 أجزاء)، مكرّس للإله (**Mars Augustus**). أقامه الكاهن الدّائم: ([--- Quir]ina [---]us) الذي أنجز (Statua / Cella / Ludi / Venatio / Sportulae) لتشريف تكريمه بوظيفة الكهانة.

7- نقيشات الإلهة تلّوس (Tellus):

AE 1925, 40	*Telluri Aug(ustae) / Iulia Mit/thia sace(rdos) / l(ibens) v(otum) s(olvit)*	نص لنصب نذري (Votum) مكرّس لـ

(**Tellus Augusta**) وهبته الكهنوتة (Iulia Mitthia)		*- Tellus*
نص لنصب جنائزي للمتوفية: (Bass(---) Prim[o]ssa Marisa)، التي مارست مهام كهنوت الإلهة (**Tellus**).	*Dis Man/ibus sacris / Bass(---) Prim[o]s/sa Marisa / sacerdos Tel/luris vix(it) annis / LXX*	*ILAlg I, 2213* *- Sacerdos Telluris*
نص لنصب جنائزي لكل من: (Lolliu[s] Victo[r]) و(P(ublius) Lollius)، وكهنوت الإلهة (**Tellus**) (Caelia Sperata Caeli Felicis filia).	*D(is) M(anibus) s(acrum) / Caelia Sperata / Caeli Felicis fi/lia sacerdos Tell(uris) / pia vix[i]t annis / LXXV h(ic) [s(ita)] e(st) // Lolliu[s] / Victo[r] / pius vix(it) / annis XV // P(ublius) Lollius / pius vix(it) / annis III / h(ic) s(itus) e(st)*	*ILAlg I, 2214= AE 1914, 48* *- Sacerdos Telluris*
نص لنصب جنائزي مجسّد على لوحة (طاولة) للمتوفى: (Fl(avius) Natalis Veturianus)، أحد الأتباع الممارسين لطقوس العبادة المقدّسة (Cultor sacrorum) للإلهة (**Tellus**)؛ (حاليا بمتحف بروكسال-بلجيكا).	*D(is) M(anibus) s(acrum) / inclyte(!) sacroru/m cultor secure quies/cis hic iuvenis quem Tell/us habet quem Tartarus / ipse qu(a)ere piam sedem / hic enim sepulti decu/mbunt Fl(avius) Natali/s Veturianus / v(ixit) a(nnos) L / h(ic) s(itus) e(st)*	*ILAlg I, 2221= AE 1912, 176; 1913, 235* *- Cultor sacrorum*
نص لنصب جنائزي لكل من: و(Q(uintus) Calpurnius Festus)، وكهنوت الإلهة (**Tellus**): (Iulia Katullina).	*D(is) M(anibus) s(acrum) / Iulia Ka/tullina / sacerdo/s Telluris / pia vixit / an(nos) LXXXX / h(ic) s(ita) e(st) // Q(uintus) Calpur/nius Fes/tus pius / vixit an/nis LXXV / h(ic) s(itus) e(st)*	*ILAlg I, 2227= AE 1914, 50* *- Sacerdos Telluris*

8- نقيشات الإله الحامي ""جينيوس (Genius):

نص إيبيغرافي لقاعدة، مكرّس للإله حامي المستعمرة (**Genius colonia**)	*Genio / coloniae*	*CIL VIII 4672=ILAlg I, 2042* *- Genius coloniae*
نص ديني إهدائي لقاعدة تمثال، مكرّس للإله الحامي للمستعمرة (**Genius Colonia**).	*Genio / coloni/ae sac(rum)*	*ILAlg I, 2043* *- Dedication to the Genius Coloniae*
نص ديني إهدائي لقاعدة تمثال، مكرّس للإله الحامي للفيلق الثّالث الأوغسطي (**Genius Legio**).	*G(enio) leg(ionis) III Aug(ustae)*	*ILAlg I, 2044* *- Dedication to the Genius Legionis*
نص ديني إهدائي مجسّد على قطعتي (ما تبقى من لوحة) لطاولة حجرية، مكرّس للإله الحامي لمجلس الشّيوخ (**Genius Sanctissimus senatus**).	*Genio sa[nc]/tissimi se[na]/tus ob ex[pert]/am iustitiam / servatae de/fensaeque / provinciae / Africae / dec(reto) concili(i) / p(ecunia) p(ublica)*	*ILAlg I, 2045 = AE 1921, 27* *- Dedication to the Genius senatus*
نص ديني إهدائي لنصب، مكرّس للإله الحامي لـ الويكوس (**Genius Vicus Augustus**)، والمراد به هنا حي أو ضاحية من مادوروس.	*G(enio) v(ici?) / A(ugusto) s(acrum)*	*ILAlg I, 2046* *- Dedication to the Genius vici*

9- نقيشات الإله هركولس (Hercules):

نص ديني إهدائي لمذبح، مكرّس للإله	*Herculi Aug(usto) / sac(rum) / M(arcus) Antonius / Martialis / Valer[ia]n[us] /*	*ILAlg I, 2049* *- Dedication to Hercules*

.(**Hercules Augustus**) وهبه الكاهن الدّائم: (M(arcus) Antonius .(Martialis Valer[ia]n[us]	*fl(amen) [p(er)p(etuus)*	
نص إهدائي، مجسّد على لوحة (طاولة) حجرية، مكرّس للإله (**Hercules Augustus**) لأجل حماية الأباطرة: (Valerianus) و(Valerianus II) و(Gallienus) وزوجته (Cornelia Salonina)؛ النص مؤرّخ بـ: 253-260م. أقامه وأهداه: ([--- F]estus) من ماله الخاص.	*[Herc]uli Aug(usto) sac(rum) / [pro salu]te Impp(eratorum) Caess(arum) P(ubli) [L]icini / [Valeria]ni P(ii) F(elicis) Aug(usti) et P(ubli) Licini / [Gallie]ni Aug(usti) et P(ubli) Licini / [Corneli V]aleriani nobilissi/[mi Caes(aris) A]ug(usti) et Corneliae / [Saloninae A]ug(ustae) totiusq(ue) d(omus) d(ivinae) / [--- F]estus sac(rum) sua / [pec(unia) fecit ide]mq(ue) dedicavit*	*ILAlg I, 2047* *- Dedication to Hercules*
نص إهدائي للأباطرة: (Diocletianus) و(Maximianus): 286-305م.، مجسّد على لوحة (طاولة) حجرية، مكرّس لـ (**Hercules Deus**)؛ النّص مؤرّخ بـ: 290-294م، لتخليد ذكرى ترميم معبد وأروقة (Aedes/Porticus) معبد الإله هرقل. أهداه كل من: (Caius Macrinus Sos[sianus]) ليغاتوس نوميديا و(Titus Claudius Aurelius Aristobulus) البروقنصل حاكم مقاطعة أفريكا ما بين سنتي: 290-295م.	*Beatissimo saeculo dd(ominorum) nn(ostrorum) [[Diocletiani]] et [[Maximiani]] Augg(ustorum) / [ae]dem dei Herculis cum porticibus suis nimia vetus/[tate] dilabsam et per annos plurimos intermissam iubente T(ito) Cl(audio) / [Aurel]io Aristobulo proco(n)s(ule) per instantiam C(ai) Macrini Sossiani v(iri) co(n)s(ularis) leg(ati) N(umidiae) idem / procco(n)s(ulis) cum eodem leg(ato) suo dedicavit*	*ILAlg I, 2048* *- Aedes Herculis*

10- نقيشات الإله آيسكولابيوس (Aesculapius):

نص تكريس الإهداء بقاعدة تمثال الإله (**Aesculapius Augustus**) (متحف قالمة حاليا)	*Aesculapio Aug(usto)*	*ILAlg I, 2031=AE 1907, 235; 1908, 8* *- Aesculapius*

11- نقيشات الإلهة ويستا (Vesta):

نص ديني إهدائي مجسّد على نصب عمودي النمط، مكرّس لكل من الإله (**Mercurius**) والإلهة (**Vesta**)، من طرف ([F]l(avi?) Honorius) و([Ve]neria).	*[M]ercurio et Ve[s]tae s(acrum) / [F]l(avi?) Honorius e[t Ve]neria*	*ILAlg I, 4007* *- Dedication to Mercurius and Vesta*

12- نقيشات الإلهة هيجيا (Hygia):

نص ديني إهدائي، مجسّد بقمّة قاعدة حجرية، مكرّس للإلهة (**Hygia Augusta**)	*Hygiae Aug(ustae)*	*ILAlg I, 2050* *- Dedication to Hygia*

13- نقيشات الإلهة ويكتوريا (Victoria):

نص إهدائي لمذبح (أو قاعدة تمثال)، مكرّس	*Imp(eratore) Nerva Cae/sare Aug(usto) / Victoriae / Aug(ustae) sac(rum) / L(ucius)*	*CIL VIII 16873=ILAlg I, 2070* *- Dedication to Victoria*

	Granius L(uci) f(ilius) Quir(ina) / Honoratus mil(es) / leg(ionis) III Aug(ustae) (centuria) [M(arci)] Anto[n]i / ob decurionatu[m] s(ua) p(ecunia) f(aciendum) c(uravit)	لإلهة النصر (**Victoria Augusta**) وللإمبراطور (Nerva)، 96-98م. أشرف على إقامته الفيلقي: (L(ucius) Granius L(uci) f(ilius) Quir(ina) Honoratus) من ماله الخاص.

14- نقيشات الإلهة كونكورديا (Concordia):

ILAlg I, 2035=AE 1907, 238; 1959, 72 *- Aedes Concordiae*	*D/[e] / [V]/[a]/l/e/n/t/i/o/r/u/m / f/a/m/i/l/i/a // Aedem Co[ncordiae ---] / Vitalis libe[ralitate sua promiserat(?)] / T(itus) Iulius Sabin[us Victorianus ---] / procurato[r Aug(usti) patrimoni(i) reg(ionis)] / Leptiminen[sis ---] / tractus Biz[---] / ex HS quad[raginta m(ilibus) n(ummum) perfecit(?)] / dedicante [---] / legato Num[idiae ---]*	نص تشريفي مجسّد على لوحة (طاولة) حجرية، تضمّن الإشارة لإلهة السّلام (**Concordia**) أقامه وأهداه كل من: ([---] Vitalis) و(T(itus) Iulius Sabin[us Victorianus ---]) الوكيل الإمبراطوري المادوري الأصل في منطقة لبدة الليبية.

15- نقيشات الإلهة فورتونا (Fortuna):

ILAlg I, 2040 = AE 1907, 240; 1908, 8 *- Dedication to Fortuna*	*Fortunae Aug(ustae)*	نص ديني إهدائي، مجسّد بقمّة قاعدة حجرية، مكرّس للإلهة (**Fortuna Augusta**) (متحف قالمة حاليا)
ILAlg I, 2103= AE 1917/18, 83; 2002, 1650 *- Aedes Fortunae*	*Pro felicitate t[emp]orum beatissimoru[m] / ddd(ominorum) nnn(ostrorum) Flaviorum [G]ratiani Valentiniani et / Theodosi Invicti[ss]imorum principum ac sem/per Auggg(ustorum) aedem [Fo]rtunae in qua rerum venali/[u]m diversar[um ---]monia frequen[ta]ntur [e]x / [---]I[--- refe]ctis a solo [---]N[---]*	نص إهدائي للأباطرة: (Gratianus) و(Valentinianus II) و(Theodosius)، مجسّد على لوحة (طاولة) حجرية؛ النّص مؤرّخ بـ: 379-383م، ويتضمّن الإشارة إلى معبد الإلهة (Aedes Fortunae)، الذي لم يعد للعبادة (من الممكن أنّه أصبح كمقر للبورصا بحسب رأي ستيفان غزال).

16- نقيشات الإلهة وينوس (Venus):

ILAlg I, 2067= AE 1907, 239; 1908, 8 *- Dedication to Venus*	*Veneri Aug(ustae)*	نص ديني إهدائي، مجسّد بقمّة قاعدة حجرية، مكرّس للإلهة (**Venus Augusta**) (بمتحف قالمة حاليا).
ILAlg I, 2068 *- Dedication to Venus*	*Veneri Au[g(ustae) sacrum] / C(aius) Iul(ius) Iu[---] / TVS M[---] / et TV[---]*	نص ديني إهدائي، مجسّد بقمّة قاعدة حجرية، مكرّس للإلهة (**Venus Augusta**). أقامه (C(aius) Iul(ius) Iu[---]).
ILAlg I, 2069 *- Dedication to Venus*	*[Deae] Sa[nct(a)e V]en[eri] Eru/cin(a)e Aug(ustae) sac(rum) L(ucius) Vell(eius) Cast(us) / et C(aius) Iul(ius) Surus sac(erdotes) cel(lam) / ex viso s(uis) s(umptibus) f(ecerunt) et dedicav(erunt)*	نص ديني إهدائي لـ (Venus Dea Sancta Aerucina Augusta)، أصيلة جبل (Eryx) بصقلية والمنعوتة هنا بالقديسة. قام كل من الكهنوت: (L(ucius) Vell(eius) Cast(us)) و(C(aius) Iul(ius) Surus) ببناء سيلا

(Cella) وإهدائها لها.

17- نقيشات الإلهة ويرتوس (Virtus):

نص ديني مجسّد على لوحة طاولة حجرية، مكرّس للإلهة (**Virtus Dea**) والتي بحسب ستيفان غزال هي نفسها الإلهة "(Bellone)". ويتضمّن النّص توثيق قائمة اسمية لـ 13 من فئة الـ (cistiferi) أي خدم الإلهة من حملة السّلال المقدّسة، من بينهم أربعة ممن تحصّلوا على صفة الكهّنان: أحدهم كاهنا دائما وثلاثة كهنوت؛ بالإضافة إلى أربع خادمات من حملة السلال الـ (canistrariae)، وخادم واحد فقط من فئة الـ (fanatici). وهم:

[---] Victor
[---]s Madaurius
[--- P]rimianus
[---]ius Sabinus
[---] Vibius Servilius
Q(uintus) Domitius Numidius
Q(uintus) Cluvius Crementius
Terentia Bonifatia
T(itus) Flavius Natalis
C(aius) Valerius Sabinus
L(ucius) Avianus Felix
C(aius) Flavius Domit[i]us
T(itus) Flavius Maximus
Q(uintus) Agrius Vitalis
Antonia Matrona
Manilia Honorata
Iulia Lucilla

[Nomina c]ist{h}iferorum deae Virtutis / [---] duas dextra sini<s=X>tra et gradus d(e) s(uo) f(ecerunt) // [---] Victor fl(amen) p(er)p(etuus) sac(erdos) / [---]s Madaurius sac(erdos) / [--- P]rimianus sac(erdos) / [---]ius Sabinus fanas / [---] Vibius Servilius sac(erdos) / Q(uintus) Domitius Numidius / Q(uintus) Cluvius Crementius / Terentia Bonifatia / canistraria // T(itus) Flavius Natalis / C(aius) Valerius Sabinus / L(ucius) Avianus Felix / C(aius) Flavius Domit[i]us / T(itus) Flavius Maximus / Q(uintus) Agrius Vitalis / nomina canistrari<arum=E> / Antonia Matrona / Manilia Honorata / Iulia Lucilla

ILAlg I, 2071= AE 1919, 48; 1920, 41
- Dedication to Virtus

18- نقيشات الإلهة المشخّصة لـ "روما" (Roma):

نص لنصب نذري (Votum) مكرّس لـ (**Roma Aeterna**)

وهبه (L(ucius) Acciu(s) Vitalis)

R(omae) A(eternae) s(acrum) / L(ucius) Acciu(s) / Vitalis / v(otum) s(olvit)

AE 1937, 25
- Roma

19- نقيشات الإلهة الخالدة (Dea Aeterna):

الإشارة إلى (**Dea Aeterna**) ضمن ما تبقى من كتابة النّص النقائشي لتكريس الإهداء

Dea[e] Aete[r]/n[ae ---]

ILAlg I, 2032
- Dea Aeterna

20-نقيشات الإله فاتوم (Fatum):

نص ديني، مكرّس للإله (**Fatum Augustus**) أقامه وأهداه (L(ucius)

Fato Aug(usto) [sacrum] / L(ucius) Valerius Firmu[s ---] / de suis sumptibus f[ecit d(e)d(icavit)]

AE 1914, 51=ILAlg I, 2037
- Dedication to Fatum

(Valerius Firmu[s ---]) من ماله الخاص.

21- نقيشات الإلهة المشخّصة لـ هناء الأباطرة (Felicitas Augusti):

ILAlg I, 2038 *- Dedication to Felicitas Augustorum*	*Felicita/ti Au/gusto/rum / d(ecreto) d(ecurionum) p(ecunia) p(ublica)*	نص ديني إهدائي لمذبح، مكرّس لإلهة: سعادة (هناء) الأباطرة (**Felicitas Augusti**).

22-نقيشات الإلهة المشخّصة لـ وفاء الشّعب (Fides Publica):

ILAlg I, 2039=AE1920, 18 *- Dedication to the Fides Publica*	*Fidei pu/blica / d(ecreto) d(ecurionum) p(ecunia) p(ublica)*	نص ديني إهدائي لقاعدة تمثال، مكرّس لإلهة الثّقة (الوفاء والشرف..) للشّعب الروماني (**Fides Publica**)

23-نقيشات الإله سول (Sol):

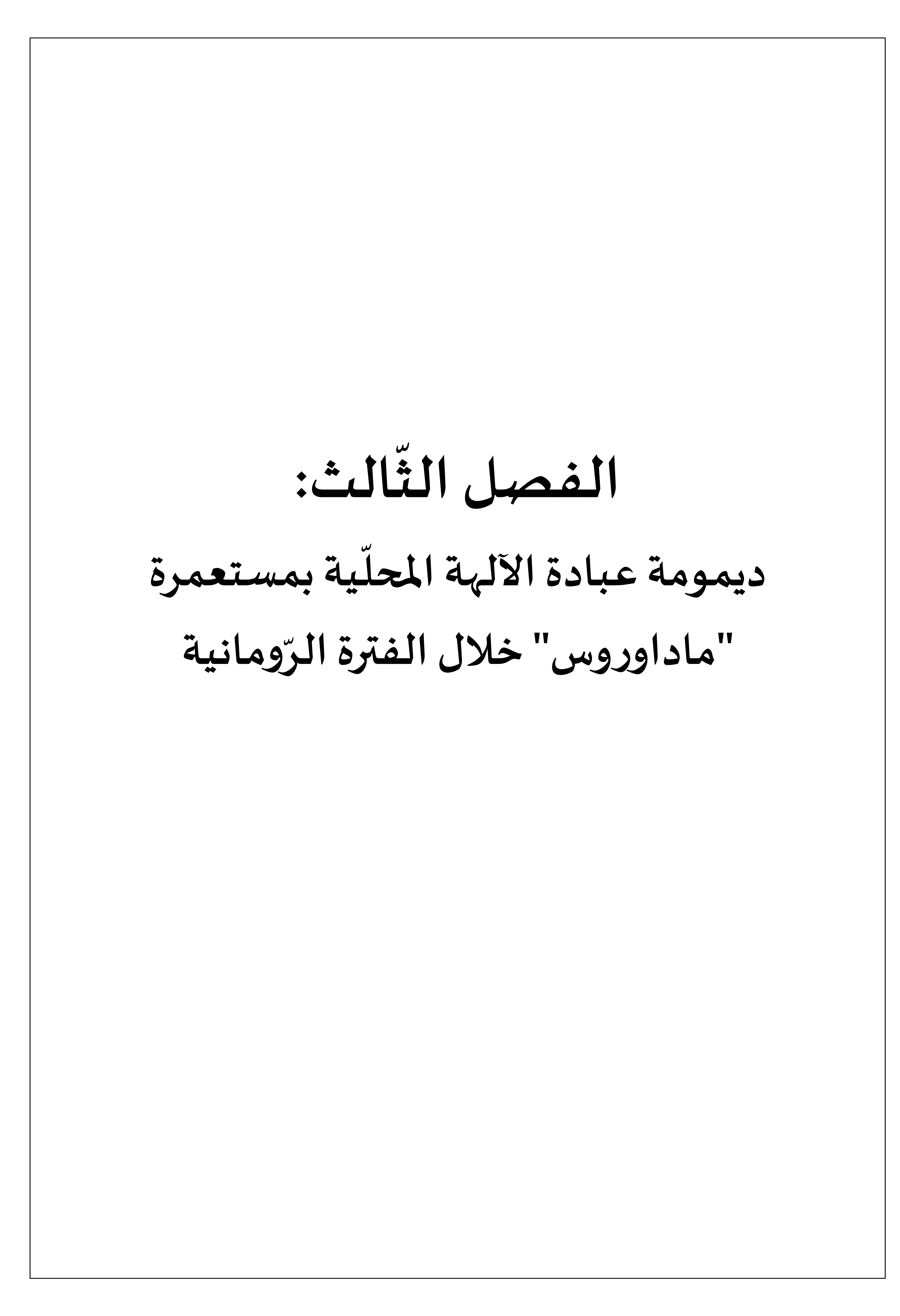
ILAlg I, 2117 *- Pontifex Solis and Augur*	*[---] consulari / [provin]ciae Cypri / [pontifi]ci in urbe / [sanct]issima Dei / [Solis a]uguri popu/[li Roma]ni Quiritiu[m] / [ob in]/signia eius m[e]/[rit]a et factae porticu[s] / [n]ovae proprio sum(p)/[t]u ab arcu ad foru[m] / [ac]tus eius comm[e]/[m]orationem pa[tron]/o co[l]oniae I[---]E[---] / [---]VA / [---]*	نص تشريف إهدائي، مجسّد على قاعدة رخامية، وردت به الإشارة إلى إله الشّمس (**Sol Deus**) ومؤرّخ بـ ما بين: 350-392م. لتخليد ذكرى السيّد (Patronus) حامي مستعمرة مادوروس (لم يحتفظ نص النقيشة على اسمه): والذي كان واليا (قنصلا) على مقاطعة قبرص، وراهبا وعرّافا للإله بمدينة روما؛ تقديراً لخدماته البارزة، تم بناء الأروقة الجديدة على نفقته الخاصة، من القوس إلى الفوروم. (لا يستبعد ستيفان غزال أن يكون هذا الشخص أصيل مدينة مادوروس).

24-النّقيشات الجنائزية المكرّسة لآلهة الأرواح (Manes): 446 نقيشة + 11 نقيشة مسيحية

25-نقيشات عبادة الأباطرة (Numen Augustus):

ILAlg I, 2105 *- Inscription mentioning the Numen Augusti*	*Imp(eratori) Caes(ari) / Flavio Gratia/no Pio Felici vic/tori ac trium/fatori semper / Augusto / ordo col(oniae) Madau/rensis devo[t]us nu/mini maiestatiq(ue) / eius*	تكريس إهداء نص الولاء (Devotus) مجسّد بقاعدة إلى "نومن (Numen Augustus)" أي القوّة الإلهية للإمبراطور (Valentinianus) 367-383م، من قبل هيئة الـ أوردو (مجلس الشيوخ البلدي) لمستعمرة مادوروس (Ordo col(oniae) Madaurensis).
ILAlg I, 2106 *- Inscription mentioning the Numen Augusti*	*[Imp(eratori)] Ca[es(ari)] / [Fl(avio) V]alen[ti]/niano Pio [Fe]/lici vic[tori] ac [tri]/umfat[ori se]mper / Aug[u]sto / ordo col(oniae) [Madauren]/[s]is devotus [numini] / [mai]estatiqu[e eius]*	نقيشة مكتوبة بنفس الطريقة مع سابقتها (Numen Augustus)، والتي قد تكون معاصرة لها. يمكن أن تشير إمّا إلى فالنتينيان الأول أو فالنتينيان الثاني بحسب رأي ستيفان غزال.
ILAlg I, 2064b	*Imp(eratore) Nerva Ca[e]/sare Aug(usto) /*	إهداء لنص إمبراطوري (98م)، مجسّد

- Dedication to a god Augustus	*M[---] Aug(usto) / sacrum / [L(ucius) Gra]nius [L(uci)] f(ilius) / [Quir]ina Honoratus / [---]anus IIvi[r]a[lis] / [---]em [---]MVT / f(aciendum) c(uravit)*	بقاعدة تمثال، مكرّس للإمبراطور المؤلّه **(Augustus (Nerva))**. أشرف على إقامته الديوموير ([L(ucius) Gra]nius [L(uci)] f(ilius) [Quir]ina Honoratus).
ILAlg I, 2201 *- Flamen perpetuus*	*Dis / Manibus sacr(um) / L(ucius) Fotidius L(uci) f(ilius) / Pol(lia) Absens / veter(anus) flam(en) Aug(usti) per(petuus) mil(itavit) an(nos) XXVI / vixit an(nos) LXXXX / h(ic) s(itus) e(st)*	نص لنصب جنائزي أعيد استعماله لاحقا بالبازيليكا المسيحية، للمتوفى: (L(ucius) Fotidius L(uci) f(ilius) Pol(lia) Absens) الجندي المتقاعد، الذي مارس مهام كاهن دائم لطقوس عبادة الإمبراطور **(flamen Augusti perpetuus)** (لم يشر نص النقيشة إلى إسمه).



الفصل الثّالث:

ديمومة عبادة الآلهة المحلّية بمستعمرة "ماداوروس" خلال الفترة الرّومانية

الفصل الثّالث:

ديمومة عبادة الآلهة المحلّية بمستعمرة "مادوروس" خلال الفترة الرّومانية

في مرحلة ضاربة في القدم، وان لم يكن التدين، على الأقل من المفهوم الإلهي المنتشر في الطبيعة الشخصية، كان يتم إعطاء أسماء لبعض الكيانات والتي تم حفظها لنا بواسطة النّقيشات، ومن بين تلك الالهة كان البعض منها يحتل مكانة بارزة مثل ساتورن الأفرقي، الذي ينتشر في جميع المقاطعة الأفريقية خلال الفترة الرومانية، ويظهر أنه كان سيد هذه الأرض ومنتجاتها مع عدّة آلهة ثانوية: هي تلك التي احتفظت باسمها الافريقي المحلّي وسلمت من أي استيعاب لإله البانثيون اليوناني الروماني، منها البعض مجمّعة كما في "باجة" او "ماجيفا" (قصر البوم) مشكّلة مجمعا (بانتيون) لآلهة محلية او حتى إقليمية بحق، لكن معظمها يظهر كآلهة يمكن تمييزها من خلال الاسم المعطى لها. لأجل ذلك ارتأينا تقديم وبشكل أفضل، عرضا لهذه الكوكبة من الآلهة الافريقية.

أولا: الآلهة المحلّية من خلال معطيات نصوص نقيشاتها:

ر.ت:	اسم الإله:	موقع عبادته:	توثيق المصدر:	نص النّقيشة:
.1	- أبّادير (*Abbadir*)	- خميس مليانة (الجزائر): ماوريتانيا القيصرية.	- *C.I.L. VIII, 21481 ;* - *Saint Augustin, Lettres, XVIII, 2.*	***ABBADIRI*** *SA/NCTO CVLTO/RES IVNORES/ SVIS SVMITIS/ARAM CONSTITV/PRO...*
.2	- "أينون" أو "أينو" (*Aenon (Aeno)*)	- "ميدّا (*Medda*)": هنشير بد (تونس): أفريكا البروقنصلية.	- *A.E. 1973, n° 602*	***AENONI*** *DE.. /GENIO MVNICI... /SAC... /*
.3	- أوليسوا (*Avlisva*)	- منطقة "بوماريا (*Pomaria*)": تلمسان (الجزائر): ماوريتانيا القيصرية، - "وولوبيليس (*Volubilis*)": أوليلي (المغرب): ماوريتانيا الطنجية.	- *C.I.L. VIII, 9906, 9907 (Pomaria), 21704 (Ain Khial) ;* - *Bulletin d'Archéologie marocaine, t. XVI, 1985-1986, pp. 191-233 (inscription n° 1 et n° 2 : Volubilis)*	*1. DEO/ SANCTO/* ***AVLISVAE****/ FL CASSI/ANVS PRAE/FECT ALAE/ EXPLORA/TORVM POMARI/ENSIVM/ S...RIANAE* *2. DEO INVICTO /* ***AVLISVAE****/ M... /FL... /ALAE EXPLO PO/MAR GORDIA/NAE ET PROC/ AVG N/* *3. DEO SANCTO* ***AVLISVAE****/ CALL VICTO.../CI E SIVLLC/... GENVO PIC./POM ET.../... SARD.../* *4.AVLIS/ AVG /SACRV/* *5.DEO SANCTO* ***AVLISVAE****/VOTO DONVM DEDIT/VALERIVS VICTOR LIBER/TVS TVRNONIS SVTOR DED/XII K SEPT/*
.4	- أوزيوس (*Avzivs*)	- "أوزيا (*Medda*)" سور الغزلان (الجزائر): ماوريتانيا القيصرية.	- *C.I.L. VIII, 9014*	***AVSIO*** *DEO GENIO ET CONSERVATORI COL/ EXTRICTVS... /MAESIA... / INSTITVAE... IVCVNDAE/ CONIVGI... HONORATAE...*

PRI/MOSAE HONORE... VS SVIS DE CLAVDIO IVVE/NALE PATRE ET DECENNIO VICTORINO FRATRE INSTAN/TE L CAECILIO VICTORINO AMICO KAL IANVAR S PROV/ CLXXXV.				
J. et P. Alquier. « *Le Chettaba et les grottes à inscriptions latines du Chettaba et du Taya ».* Constantine, 1929*, pp. 141-168.*	*- C.I.L. VIII, 5504 à 05520 et 18828 à 018857*	- جبل "الطاية" شمال-غرب قالمة (الجزائر): نوميديا.	**- باكاكس (*Bacax*)**	.5
*1. **BALDIR** AVG/ SACRVM/MACEDO/PUB/ VOTVM SOLV/IT LI... AN.../* *2. DEO PATRIO/ **BALIDDIRI** AVG/SACRVM/ Q TARDIVS Q FIL /QVIRINA VICTOR/ STATVAM AEREM QVAM OB HONOREM FLAMONII DIVI SEVE/RI CASTELLI SIGVITANI/POLLICITVS ERAT FAC/TVRVM SE EX X D LAMEI/ FICATA LIBERALITATE/ EX X MILLE CVM BASE/ TADII/ VICTOR IVNIOR ET/ SATVRNINVS ET HONORATA ET FE/LIX FILII ET HERE/DES EIVS DEDERVNT/DEDICAVERVNT LDDD/* *3. **BALIDDIRIS** AVG/ SANCTI PATRII DEI/ STATVAM/QVAM M. IVLIVS Q F PROCV/LVS OB HONOREM FL PERPETVI/DIVI MAGNI ANTONINI EX/SS II CC N SVMMAE HONORARI/AE EIVS HONORIS POLLICITVS/ET ADIECTIS AT/EA QVANTIT/TE EX SVA LIBERALITATE SS /ET AT BASEM SS CCC N EX/SS M DCN POSVIT IDEMQ/DEDICAVIT LDDD/* *4. **BALIDDIRI**/ AVG SACRVM/ M. FABIVS F.../MVS ET/L.MAECIVS/EXTRICATV./V Q P S/ IDEMQ DEDIC/*	*- C.I.L. VIII, 19121 et 19122 (Sigus),* *- A.A., t. 25, 1989, p. 153 (Bir Eouel, région de Sigus),* *- C.I.L. VIII, 5279 (Guelaat bou Sba)*	- "سيقوس" و"بير الواد" قرب سيقوس (الجزائر): نوميديا، -"قلعة بوصبع" قالمة (الجزائر): أفريكا البروقنصلية.	**-"بعل دير"/"بعل ئدّير" (*Baldir, Baliddir*)**	.6
*MACVRTAM MACVRGVM VIHINAM **BONCHOR** VARSISSIMA MATILAM IVNAM/ MAEMILIVS IANVARIVS ET Q AELIVS FELIX DE SVO FECERVNT ET DEDICRV/*	*- A. E. 1948, n° 114*	- "واجا (*Vaga*)": باجة (تونس): أفريكا البروقنصلية.	**- بونكور(*Bonchor*)**	.7

8.	-آلهة "بوكّورس" الماورية (**Buccures**)	- وردت الإشارة إليها وكذلك إلى الآلهة "تيسيانس" ضمن نص تاريخي يعود لسنة 300م لـ "أرنوبيوس" من "سيكّا وينيريا (*Sicca Veneria*) حاليا الكاف بتونس، والذي وصفها بأنها آلهة ماورية.	*-Arnobe, Adversus nationes, I, 36.*	
9.	- كانافّاري (**Canapphari**)	- "غولاس" (*Golas*): بونجم (ليبيا): تريبوليتانيا.	*- R. Rebuffat, C.R.A.I., 1972, p. 319-339.*	*DEO MARTI* ***CANAPPHARI*** *AVGVSTO...*
10.	- كاليماكس (**Chalimace**)	- "مادوروس" (*Madauros*): مداوروش (الجزائر): أفريكا البروقنصلية.	*- ILAlg-I, 2034*	***CHALIM/ACE*** *AVG/ SAC/ VIRTIVS/ FLORENTI/VS VNA C/VM AVIS/ VSLA DD/*
11.	- كيلّنوس (**Cillenus**)	- "ثاموغادي" (*Thamugadi*): تيمقاد (الجزائر): نوميديا.	*- A.E. 1902, n° 225*	***CILLENO****/PATRIO/DEO/PI... /*
12.	- داميو (**Damio**)	-"مادوروس" (*Madauros*): مداوروش (الجزائر): أفريكا البروقنصلية.	*- ILAlg-I, 2036*	***DAMIONI*** *AVG/ SACRUM/ C VIC/TOR CANISTR/THVG SPF/ID/*
13.	- دراكو (**Draco**)	-"كايساريا" (*Caesarea*): شرشال (الجزائر): ماوريتانيا القيصرية. -"عين قلعة جنوب "ثيغنيكا" (*Thignica*): (تونس): أفريكا البروقنصلية. -"نوملولي" (*Numluli*):	*- C.I.L. VIII, 9326 (Caesarea),* *- C.I.L. VIII, 15247 (Ain Guellaa),* *- C.I.L. VIII, 15378 (Numluli),* *- C.I.L. VIII, 17722 (Aquae Flavianae),* *- ILAlg-II, 736 (Cirta).*	1 :*DEO MANUS* ***DRACONIS*** *M IVNIVS ASCLEPIADES VSLA* 2 :***DRACONI*** *AVG SACRVM* 3 :***DRACON****. AVG. ACRV.* 4: NUMINI.MPHARVM ET ***DRACONI*** 5: ***DRAG*** *AVG SAC.*

		(تونس): أفريكا البروقنصلية. -"آكواي فلاوياناي (*Aquae Flavianae*)": حمّام الصّالحين خنشلة (الجزائر): نوميديا. -"كيرتا (*Cirta*)": قسنطينة (الجزائر): نوميديا.		
.14	**- فودينا (*Fudina*)**	- هنشير رمضان (تونس): أفريكا البروقنصلية.	*-C.I.L. VII, 14444*	*(DIIS) MAVRIS/ **FVDINA** VACURTVM VARSIS/*
.15	**- (G.D.A.)**	- مغارة الزمّة بجبل الشطابة قرب "فوا (*Phua*)" (الجزائر): نوميديا.	*-C.I.L VIII, 6267 à 6302 et 19249 à 1928*	J. et P. Alquier. « *Le Chettaba et les grottes à inscriptions latines du Chettaba et du Taya* ». Constantine, 1929. pp. 169-183.
.16	**- غورزيل (*Gurzil*)**	- إله قبيلة "لواته (*Laguatan*)": (ليبيا): تريبوليتانيا. وردت الإشارة إليه من قبل الشّاعر "كوريبوس (*Corippus*)" كما تضمنّه نص لإحدى النّقيشات النيو-بونية بمدينة لبدة (*Lepcis Magna*) الليبية.	*-Corippus, Johan., V, 22-26,* *-F.A. Elmayer, Libyan studies, 13, 1982, p. 124*	
.17	**- هاوس (*Haos*)**	- "كيويتاس بوبثنسس (*Popthensis*)": هنشير القصيبة (الجزائر): أفريكا البروقنصلية.	*-C.I.L. VIII, 16750*	***HAOS** AVG/SAC/L LEPIDIVS /PRIMVLVS SA/CERDOS HOC / LOCO INITIA/TVS ARAM/ POSVIT VO/TVM SOLVIT/DD*
.18	**- يمسال (*Iemsal*)**	- "ثوبوسوبتو (*Thubusuptu*)":	*-C.I.L. VIII, 8834*	***IEMSALI**/L PERCINIUS/ L F STEL/ROGATVS/VSLA/*

		تيكلات (الجزائر): ماوريتانيا القيصرية،		
.19	- يرو (*Ieru*)	- قشقاش (الجزائر): نوميديا.	*-C.I.L. VIII, 5673*	***IERV*** *AVG SAC C IVL/ CRESCENS VIS / AB FECIT/*
.20	- ييسدان (*Iesdan*)	- "ماجيفا (*Magifa*)": قصر البوم غربي تبسة (الجزائر): أفريكا البروقنصلية.	*-C.I.L. VIII, 16749*	*DIIS MAGIFAE AVG Q T POLITICVS SIMVLACRA DEORVM N V/MASIDENIS ET THILILUAE ET SUGGANIS ET* ***IESDANIS*** *ET MASIDDICE ET TEMPLVM /A FONDAMENTIS EX SVA PECVNIA FECIT EX SS VLIL N ITQ CAPITI VISO IPSIS ATPETENTIBVS CVM /SUIS OMNIBVS VSLA BBMB/*
.21	- إنجيروزوغلزيم (*Ingirozoglezim*)	- "وانيسنيسي (*Vanisnesi*)": حسناوة في منطقة برج بوعريريج (الجزائر): ماوريتانيا السطايفية،	*-C.I.L. VIII, 20627*	*NVNDINA/ANNV QVOD/ PRAECEPIT/IOVIS ET IV/BA ET GENIVS VANISNESI/QVOD PRAECEPE/RUNT DII* ***INGI/ROZOGLEZIM****/*
.22	- يوكولون (*Iocolon*)	- "ناراغارا (*Naraggara*)": سيدي يوسف (تونس): أفريكا البروقنصلية.	*-C.I.L. VIII, 16809 et ILAlg-I, 1184*	***IOCOLONI*** *DE/O PATRIO M MEVIVS ROMANVS/ COMES AVG /N VIR EGREGIVS*
.23	- يوبا (*Iuba*)	- "وانيسنيسي (*Vanisnesi*)": حسناوة في (الجزائر): ماوريتانيا السطايفية،	*-C.I.L. VIII, 20627*	*NVNDINA/ANNV QVOD/ PRAECEPIT/IOVIS ET* ***IV/BA*** *ET GENIVS VANISNESI/QVOD PRAECEPE/RUNT DII INGI/ROZOGLEZIM/*
.24	- إرسيتي (*Irsiti*)	- عين رقادة (الجزائر): نوميديا.	*-C.I.L.. VIII, 5667*	*VOVTM QVEM/ PROMISIT HERCU/LI* ***IRSITI*** *ROGATVS /FECIT DEDICAVIT /LIBENS ANIMO/*
.25	- يونام (*Ivnam*)	- "واجا (*Vaga*)": باجة (تونس): أفريكا البروقنصلية.	*- A. E. 1948, n° 114*	*MACVRTAM MACVRGVM VIHINAM BONCHOR VARSISSIMA MATILAM* ***IVNAM****/ MAEMILIVS IANVARIVS ET Q AELIVS FELIX DE SVO FECERVNT ET DEDICRV/*
.26	- ليلّيو (*Lilleo*)	- "مادوروس (*Madauros*)": مداوروش (الجزائر):	*-C.I.L. VIII, 4673 et I.A 2053*	***LILLEO*** *AVG/PRO SALVTE IMP CAE./M AVRELI SEVERI./LEX / C LICINIVS CRON/ CHRONA SACERD/ CAELT ARAS*

SVIS/SVMP FEC ET DED/		أفريكا البروقنصلية.		
MACVRTAM ***MACVRGVM*** *VIHINAM BONCHOR VARSISSIMA MATILAM IVNAM/ MAEMILIVS IANVARIVS ET Q AELIVS FELIX DE SVO FECERVNT ET DEDICRV/*	*- A. E. 1948, n° 114*	- "واجا (*Vaga*)": باجة (تونس): أفريكا البروقنصلية.	**- ماكورغوم (*Macvrgvm*)**	.27
1 :MACVRTAM ***MACVRGVM*** *VIHINAM BONCHOR VARSISSIMA MATILAM IVNAM/ MAEMILIVS IANVARIVS ET Q AELIVS FELIX DE SVO FECERVNT ET DEDICRV/* *2:(DIIS) MAVRIS/ FVDINA* ***VACURTVM*** *VARSIS/*	*- A. E. 1948, n° 114* *-C.I.L. VII, 14444*	- "واجا (*Vaga*)": باجة (تونس): أفريكا البروقنصلية (ماكوتام). - هنشير رمضان (تونس): أفريكا البروقنصلية (ماكورتوم).	**- ماكورتام / ماكورتوم (*Macvrtam* /) (*V (M) acvrtvm*)**	.28
MASGAV... */ PRO SALVTE... /FELICI... / PVBLICOL... /I CPPP III M/ECACAIO/...*	*-C.I.L. VIII, 27431*	- بالقرب من "ثوغّا (*Thugga*)": دوقّه (تونس): أفريكا البروقنصلية.	**- ماسغاو (ماسغاوا؟) (*Masgav (Masgava ?)*)**	.29
TABLA DEO ***MASI....*** */*	*-C.I.L. VIII, 20731*	- موقع "أبيزار (*Abizar*)" بمنطقة القبائل (الجزائر): ماوريتانيا القيصرية.	**- ماسي ... (*Masi...*)**	.30
DIIS MAGIFAE AVG Q T POLITICVS SIMVLACRA DEORVM N V/ ***MASIDENIS*** *ET THILILUAE ET SUGGANIS ET IESDANIS ET MASIDDICE ET TEMPLVM /A FONDAMENTIS EX SVA PECVNIA FECIT EX SS VLIL N ITQ CAPITI VISO IPSIS ATPETENTIBVS CVM /SUIS OMNIBVS VSLA BBMB/*	*-C.I.L. VIII, 16749*	- "ماجيفا (*Magifa*)": قصر البوم غربي تبسة (الجزائر): أفريكا البروقنصلية.	**- ماسيدن (*Masiden*)**	.31
DIIS MAGIFAE AVG Q T POLITICVS SIMVLACRA DEORVM N V/MASIDENIS ET THILILUAE ET SUGGANIS ET IESDANIS ET ***MASIDDICE*** *ET TEMPLVM /A FONDAMENTIS EX SVA PECVNIA FECIT EX SS VLIL N ITQ CAPITI VISO IPSIS ATPETENTIBVS CVM /SUIS OMNIBVS VSLA BBMB/*	*-C.I.L. VIII, 16749*	- "ماجيفا (*Magifa*)": قصر البوم غربي تبسة (الجزائر): أفريكا البروقنصلية.	**- ماسيدّكي (*Masiddice*)**	.32
	Corippus, VIII, 307	ورد ذكره من قبل	**- ماستيمان**	.33

		الشّاعر الملحمي "كوريبوس" (*Corippus*)" الذي نعته بـ "فرنوس (*ferrus*)": إله الأقوام الليبية المتاخمة لحدود تريبوليتانيا.	(***Mastiman***)	
SISOI MISSVNES FIL/SACERDOS MATHAM/ODIS PIA VIXIT ANNIS LXXXVI/HSE/	*-C.I.L. VIII, 15779*	- "ماسكولا (*Mascula*)": خنشلة (الجزائر): نوميديا.	**- ماثامو ديس (*Mathamodis*)**	.34
*MACVRTAM MACVRGVM VIHINAM BONCHOR VARSISSIMA **MATILAM** IVNAM/ MAEMILIVS IANVARIVS ET Q AELIVS FELIX DE SVO FECERVNT ET DEDICRV/*	*- A. E. 1948, n° 114*	- "واجا (*Vaga*)": باجة (تونس): أفريكا البروقنصلية.	**- ماتيلام (*Matilam*)**	.35
*DEO **MIDMANIM**.*	*-A.E., 1952, n° 103*	-"كايساريا (*Caesarea*)" شرشال (الجزائر): ماوريتانيا القيصرية.	**- ميدمانيم (*Midmanim*)**	.36
***MONNAE** AVG /SAC*	*-C.I.L. VIII, 14911*	-"ثيغنيكا (*Thignica*)": عين تونقه (تونس): أفريكا البروقنصلية.	**- مونّا (*Monna*)**	.37
***MONTIO** / AVG / CRE/MENTIVS / MESOPOFVL / VS*	*-A.E., 1908, n° 13*	-"ثاموغادي (*Thamugadi*)": تيمقاد (الجزائر): نوميديا.	**- مونتيوس (*Montivs*)**	.38
***MOTMANIO**/ET MERCURIO/ SACRVM/Q MANLIVS/VICTOR/ 7 LEG III AVG/VSLA/*	*-C.I.L. VIII, 2650*	-"لامبايسيس (*Lambaesis*)": تازولت (الجزائر): نوميديا.	**- موتمانيوس (*Motmanius*)**	.39
MERCVRIO SOBRIO GENIO SESASE PANTHEO AVG SAC/PRO SALVTE IMP CAES M AURELI SEVERI ANTONINI AVG PIO FELICIS ET IVLIAE DOMNAE AVG MATRIS AVG ET CASTROR ET SENATUS ET/PATRIAE TOTIVSQVE DOMVS DIVINAE	*-C.I.L. VIII, 14690*	-"ثوبورنيكا (*Thuburnica*)": سيدي علي بلقاسم (تونس): أفريكا البروقنصلية.	**- سيساس أو سيساكس؟ (*Sesas ou Sesax ?*)**	.40

				EORVM LVCILIA CALE FLAM COL THUB TEMPLVM A SOLO FECIT LIBENTIQVE ANIMO V /
.41	**- سينيفيري (*Sinifere*)**	إله الحرب لدى الـ مازاكس حسب قول "كوريبوس (*Corippus*)" الذي سمّاه كذلك بـ "مارس (*Mars*)": تريبوليتانيا. ولربّما هو نفسه الإله *Mars*) (*Canapphari* المعبود بـ بونجم.	*Corippus, V, 37, et VIII, 305-306.*	
.42	**- سوغّان (*Suggan*)**	- "ماجيفا (*Magifa*)": قصر البوم بتبسة (الجزائر): أفريكا البروقنصلية.	*-C.I.L. VIII, 16749*	*DIIS MAGIFAE AVG Q T POLITICVS SIMVLACRA DEORVM N V/MASIDENIS ET THILILUAE ET **SUGGANIS** ET IESDANIS ET MASIDDICE ET TEMPLVM /A FONDAMENTIS EX SVA PECVNIA FECIT EX SS VLIL N ITQ CAPITI VISO IPSIS ATPETENTIBVS CVM /SUIS OMNIBVS VSLA BBMB/*
.43	**- ثيليلوا (*Thililua*)**	- "ماجيفا (*Magifa*)": قصر البوم بتبسة (الجزائر): أفريكا البروقنصلية.	*-C.I.L. VIII, 16749*	*DIIS MAGIFAE AVG Q T POLITICVS SIMVLACRA DEORVM N V/MASIDENIS ET **THILILUAE** ET SUGGANIS ET IESDANIS ET MASIDDICE ET TEMPLVM /A FONDAMENTIS EX SVA PECVNIA FECIT EX SS VLIL N ITQ CAPITI VISO IPSIS ATPETENTIBVS CVM /SUIS OMNIBVS VSLA BBMB/*
.44	**-آلهة "تيسيانس" الماورية (*Tisianes*)**	- وردت الإشارة إلى الآلهة "تيسيانس" ضمن نص تاريخي يعود لسنة 300م لـ "أرنوبيوس" من "سيكّا وينيريا (*Sicca Veneria*) حاليا الكاف بتونس، والذي وصفها على	*Arnobe, Adversus nationes I, 36.*	

			أنها آلهة ماورية.	
.45	- واكورتوم (*Vacurtum*) أنظر: ماكورتام (*Macurtam*)			
.46	- وانامّون (*Vanammon*)	- "غولاس" (*Golas*)": بونجم (ليبيا): تريبوليتانيا.	- *AE 1991, n° 1620* *R. Rebuffat, Bu Njem, Encyclopédie berbère, XI, 1991, p. 1626-1642 (p. 1635)*	***VANAMMONI*** *AUG(USTO) SAC(RUM) / AURELIUS VARIXEN (CENTURIO) ORDIN(ARIUS) / QUI EX FORTIA ET SUFF(RAGIO) VEX(ILLATIONI) / PROFEC(IT) / TEMPL(UM) EX VOTO A SOLO EXTRUXIT L(IBENS) A(NIMO)*
.47	- وارّيكّالا (*Varriccala*)	-"ثابراكا" (*Thabraca*)": تبرقه (تونس): أفريكا البروقنصلية.	*-C.I.L. VIII, 17330*	*...PLVT* ***VARICCALAE*** *AVG/...VS ADVENTVS SACERDOS TEM/...SOLO SVIS SUMPTIB FECIT ET DEDIC/*
.48	- وارسيس (*Varsis*)	- هنشير رمضان (تونس): أفريكا البروقنصلية.	*-C.I.L. VII, 14444*	*(DIIS) MAVRIS/ FVDINA VACURTVM* ***VARSIS****/*
.49	- وارسيسّيما (*Varsissima*)	- "واجا (*Vaga*)": باجة (تونس): أفريكا البروقنصلية.	*- A. E. 1948, n° 114*	*MACVRTAM MACVRGVM VIHINAM BONCHOR* ***VARSISSIMA*** *MATILAM IVNAM/ MAEMILIVS IANVARIVS ET Q AELIVS FELIX DE SVO FECERVNT ET DEDICRV/*
.50	- ويهينام (*Vihinam*)	- "واجا (*Vaga*)": باجة (تونس): أفريكا البروقنصلية.	*- A. E. 1948, n° 114*	*MACVRTAM MACVRGVM* ***VIHINAM*** *BONCHOR VARSISSIMA MATILAM IVNAM/ MAEMILIVS IANVARIVS ET Q AELIVS FELIX DE SVO FECERVNT ET DEDICRV/*

ثانيا: الآلهة المحلّية الأفريقية بمستعمرة "مادوروس":

1- الآلهة المحلّية المماثلة بالآلهة الرّومانية:

1-الإله ساتورنوس *Saturnus*:[1]

يزعم قدماء الرومان أنه إله الخصوبة والزراعة، وتحكى عنه بعض الأساطير وكان إسميه أتروسكان أصلا، وكانت له شخصيته المستقلة في أول الأمر، إلا أن الرومان نسبوه إلى إله الإغريق كرونوس فيما بعد، وكانت زوجته أوبس إلهة الخصوبة والحصاد.

[1] عشيط هني خيرة، ص151.

2-الإلهة كيريس *Ceres*:[1]

هي ابنة ساتورن وريا، أخت جوبتير وهي إلهة الزراعة والحصاد ونمو النباتات، لذلك سميت بأم المزارع، وحسب فرجيل أن اسمها اشتق من الفعل *cereare* ثم تطور إلى كلمة *creare* ويعني "خلق"، بالإضافة إلى ذلك اعتبرت أيضا كإلهة لخصوبة الأرض والمرأة وإلهة مشفية وطبيبة.

1- نقيشات الإله ساتورنوس (Saturnus) بماداوروس:

نص ديني نذري (Votum) مجسّد على مذبح صغير مضلّع الشكل، مكرّس للإله (**Saturnus Deus Augustus**). وهبه وأهداه: (Aemilius Venerius).	*[S(aturno?)] D(eo) A(ugusto?) / Aemil/ius Ve/nerius / votum / solvit / d(onum) d(edit)*	*ILAlg I, 2075b* *- Dedication to a Saturnus*
نص لنصب جنائزي للمتوفى، كهنوت الإله (**Saturnus**): (Calp[ur]nius Datus).	*[D(is)] M(anibus) [s(acrum)] / Calp[ur]/nius / Datus / sacerdo/s Saturni / p(ius) v(ixit) a(nnos) LXXXXV / h(ic) s(itus) e(st) //] / T[---] / v[ix(it) ann(os)] / LXV / h(ic) s(itus?) e(st)*	*ILAlg I, 2215; Saturne I, p 363* *- Sacerdos Saturni*
نص لنصب جنائزي لكل من: (Ti(beria) Claudia Zaba) وزوجها ربما (T(itus) Flavius Primus)، الذي كان كهنوتا للإله (**Saturnus**).	*D(is) M(anibus) s(acrum) / T(itus) Flavius / Primus / sacerdos / Saturni / p(ius) v(ixit) a(nnos) / LXXV / h(ic) s(itus) [e(st)] // D(is) M(anibus) s(acrum) / Ti(beria) Clau/dia Zaba / p(ia) v(ixit) a(nnos) / LXXXX / h(ic) s(ita) e(st)*	*ILAlg I, 2222; Saturne I, p 363* *- Sacerdos Saturni*
نص ديني إهدائي، مجسّد على ما تبقى من حجارة واجهة مثلثة الشّكل (فرونطون)، مكرّس للإله "ساتورنوس" من خلال نعته بـ (**Frugiferus Augustus**) لأجل سلام الإمبراطور (Septimius Severus)، ومؤرّخ بـ: ما بين 195-198م.	*Frugifero / Augusto / pro salute Imp(eratoris) Caes(aris) / L(uci) Septimi Severi Pii Per[tinacis] / Aug(usti) Arabici Adia[benici] / pont(ificis) m[ax(imi) tr]ib(unicia) po[t(estate) ---] / co(n)[s(ulis) II imp(eratoris) ---] p(atris) p(atriae)*	*ILAlg I, 2041=AE 1917/18, 26; 1917/18, 81; Saturne I, p 362* *- Dedication to Frugiferus*

2- نقيشات الإلهة كيريس (Ceres) بماداوروس:

نص لنصب جنائزي مجسّد على قاعدة مكعّبة الشّكل للمتوفية: (Datia Fortunata)، التي مارست مهام كهنوت الإلهة (**Ceres**).	*D(is) M(anibus) s(acrum) / Datia For/tunata sa/cerdos / Cererum / p(ia) v(ixit) a(nnos) LXXXV / h(ic) s(ita) e(st)*	*ILAlg I, 2219* *- Sacerdos Cererum*
نص ديني إهدائي لقاعدة تمثال، مكرّس للإلهة (**Ceres**) الموصوفة بـ (**Dea Maurusia Augusta**) أقامته ووهبته: (Iulia Victoria) خادمة الإلهة من حملة السّلال.	*Deae Caere/ri Maurusiae Aug(ustae) / Iulia Victoria / canistraria / simulacrum / deae de suo fe/cit et dedicavit*	*ILAlg I, 2033* *- Dedication to Ceres*

[1] نفسه، ص 163.

2- الآلهة المحلّية الغيرمماثلة مع الآلهة الرّومانية ب "مادا وروس":

1-الإله ليلوس *Lilleus*:[1]

قدم له هذه النقيشة السيد *L. Licinivs Cronha* الذي كان يعم ككاهن للالهة كايلستيس، على شرف الامبراطور ألكسندر سيفر وهذا الاله هو إله الماء نظرا لتشابه اسمه مع الماء *Lilu*

2-الألهة المورية *Dii Mauri* :[2]

تواجدت الهة متباينة، منها الالهة الحامية، والتي بقيت بربرية وافريقية، لم ترومن وعبدت جماعيا وأطلق عليها اسم الالهة المورية.

3-الإلهة شاليماكا Chalimaca:[3]

من الآلهة المحلّية المستجابة الدعاء.

4-الإله داميو Damio :[4]

هو إله غير معروف عثر عليه بمادور.

1- نقيشات الإله ليلّوس (Lilleus):

نص ديني لمذبح (Arae)، مكرّس لـ (**Lilleus Augustus**) لأجل حماية الإمبراطور (Severus Alexander)، 222-235م. أقامه وأهداه: (C(aius) Licinius Ciron Cronha) كهنوت الإلهة كايلستيس (**Caelestis**)	*Lilleo Aug(usto) / pro salute Imp(eratoris) Cae[s(aris)] / M(arci) Aureli Severi [A]/lex[andri P(ii) F(elicis) Aug(usti)] / C(aius) Licinius Ciron / Cronha sacerd(os) / Cael(es)t(is) aras suis / sump(tibus) fec(it) et ded(icavit)*	*CIL VIII 4673=ILAlg I, 2053 - Lilleus*

2- نقيشات الآلهة الماورية (Dii Mauri):

نص مجسّد على لوحة حجرية ذات شكل رقعة الشطرنج، تضمّنت الإشارة لعبارة تقديس الآلهة الماورية (**Sancti Mauri**)	*S<ae=EA>pe sacrum sanctis Mauris facias libens*	*CIL VIII 28110=AE 1914, 49=ILAlg I, 2078 - Sancti Mauri*

3- نقيشات الإلهة شاليماكا (Chalimaca):

نص نذري (Votum) لنصب مذبحي النّمط، مكرّس لإلهة غير معروفة (**Chalimaca Augusta**) أهداه (Virtius Florentius) بمعية عائلته (أهله)	*Chalim/ac(a)e Aug(ustae) / sac(rum) / Virtius / Florenti/us una c/um suis / v(otum) s(olvit) l(ibens) a(nimo) / d(e)d(icavit)*	*ILAlg I, 2034 - Dedication to Chalimaca*

---

[1] عشيط هني خيرة. المرجع السابق. ص 145.

[2] نفسه، ص 147.

[3] نفسه، ص 144.

[4] عشيط هني خيرة، ص 144-145.

4- نقيشات الإله داميو (Damio):

نص ديني، مكرّس لإله غير معروف (**Damion Augustus**) أقامه وأهداه خادم الإله (من فئة حملة السّلال) (C(aius) Iulius Victor) أصيل مدينة ثوقه، من ماله الخاص.	*Damioni Aug(usto) / sacrum / C(aius) Iulius Vic/tor canistr(arius) / Thug(gensis) s(ua) p(ecunia) f(ecit) / i(demque) d(edicavit)*	*ILAlg I, 2036=AE 1917/18, 26; 1917/18, 80* *- Dedication to Damio*

ثالثا: الآلهة المحلّية بـ"مـاداوروس" من خلال القرائن الأثرية الأخرى:

بالاعتماد على ما تمّ اكتشافه من لقى أثرية خلال مختلف الحفريات التي تمّت خلال الفترة الكولونيالية بالموقع الأثري لمداوروش، وتمّ نقلها إلى متحف قالمة، لاحظنا أن كل منحوتات تماثيل المشخّصة للآلهة هي تماثيل لمعبودات رومانية للآلهة: "مركور" و"باخوس" و"أيسكولاب" وكذلك الآلهات: "فورتونا" و"جونون" و"مينرفا" و"كيرس" و"فينوس" و"هيجيا" الإغرقية ابنة الإله " أيسكولاب"[1]. بينما وعلى العكس منها، لم تكتشف أي منحوتة لإله محلّي بالرّغم من وفرة النصوص الإهدائية المكرّسة للمعبودات الأفريقية بموقع مداوروش مثل ما لاحظنا سالفا.

أمّا بالنّسبة للأنصاب المكرّسة للإله ساتورن الأفريقي المماثل ببعل حمون، فحتى هي لم يسعفها الحظ في أن تحتفظ كاملة، ولقد أحصى الباحث مارسيل لوغلي منها: اثنين (02) فقط، قام بتوثقهما[2]، بينما كان تعدادها الأصلي حوالي: 30 نصب مثل ما ذكر ستيفان غزال[3]، حينما تطرّق للحديث عن الفضاء المقدّس الذي كان مكرّس للهبات والقرابين الخاصة بالإله "ساتورن" والذي يقع على بعد 1200م عن مداوروش وتحديدا بأعلى المنحدر لجبل الصنوبر حيث كانت الأنصاب النذرية والمذابح الإهدائية.

[1] عينوش حسينة، دراسة تماثيل متحف قالمة-جرد وتحليل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2007-2008م.
[2] *M. Leglay, Saturne africain, t. II (Monuments), Paris, 1966, p. 363.*
[3] *Ibid., p. 361.*



خاتمة البحث

خاتمة البحث:

ان الديانة بمدينة مادور وبأفريقيا الرومانية عامة، كما نلاحظ من خلال دراستنا هذه، مرت بعدة مراحل وتغيرات تاريخية، أولا المرحلة الليبية الما قبل تاريخية التي عبدت فيها الظواهر الطبيعية وبعض الحيوانات ,ثم جاءت الديانة البونية وذلك عند قدوم الملكة ديدون، وكان هذا عبارة عن تأثير شرقي أجنبي بدأ بعبادة عشتار التي سماها الليبيون بـ تانيت إلهة الخصوبة والتلقيح وفيما بعد عبدها أيضا الرومانيون وسموها بـ كايلستيس الهة السماء والخصوبة أيضا، بدأت تظهر على الشواهد وبجانبها قرص الشمس والهلال وتظهر أيضا بجانب بعل حامون .

وحسب "بنابو (*M Benabou*)" انهم تأثروا بالطقوس المتمثلة في تقديم الأطفال كقرابين لهذه الالهة، والدليل على ذلك العثور على شاهدة تؤرخ بالقرن الثاني ق م بالحفرة نقش عليها زوجين ليبيين قاما بتقديم ابنهما كقربان للإلهين بعل حامون وتانيت وذلك ولادة طفل اخر لهما كما انهم تأثروا بالطقوس الجنائزية وعادات الدفن البونية , ثم المرحلة الثالثة المتمثلة في دخول الديانة الرومانية بداية من عام 146ق م عند سقوط مدينة قرطاجة إذ ان روما لم تقف ضد الديانة المحلية للأهالي لان سياستها كانت تتمثل في احترام الديانات الأجنبية, وقد اعتبرت ملتقى لكل الآلهات وكل الاجناس وكان الرومان يحاولون دائما التقرب ما بين وظائف هاته الالهة وادماجها مع بعضها البعض وعبادتها تحت اسم واحد , وأول ديانة تقبلها الرومان هي عبادة بعل حامون القرطاجي كاله اعظم ورب للعالم , وهو الاله الذي يتطلب ضحايا بشرية دموية , وقد عثر نيسوس وقرطاج على الكثير من الجرار المحتوية على عظام الضحايا من الأطفال, ثم منع الرومانيون هذه العادة الوحشية فاصبحوا يقدمون له عجل كقربان اذا عثر على كتابة بـ نقاوس وهي الان موجودة بمتحف قسنطينة اهديت للإله ساتورن تدل على اضحية تسمى بملكومور *Molchomor* والتي كانت تقدم ليلا وتتمثل في ذبح عجل عوض طفل الذي وعد به الاله , وعثر على عدد كبير من النقائش المهداة له وهذا يدل على تأثر الرومانيون بالآلهة الافريقية اذ عبدت الى جانب ساتورن (بعل حامون) الالهة تانيت تحت اسم كايلستيس.

كما ان الديانة الرومانية اثرت على الأفارقة اذ ان الليبيين فبلوا عبادة تلك الالهة الأجنبية وذلك بعد افرقتها، فحسب *M. Benabou* ان الاله الجديد لم يدخل الى افريقيا فانه يشبه بالآلهة المحلية، وفي بعض الأحيان تضاف اليه وظائف أخرى حسب الحاجة، أي يوضع في علاقة حتى ولو كانت ضيقة مع الالهة المحلية وذلك لتغيير صورتها الرومانية.

فعبدوا جينون التي كانت لها نفس وظائف الالهة تانيت، وأيضا جوبتير الذي كان يعادل بعل حامون في قوته واهميته والدليل على ذلك الكتابات التي عثر عليها بتبسة وضواحيها مثل *IOVI.OPTIMO.MAXIMO.SATVRNO.AVGVSTO* وهذه الكتابة لا تدل على اشتراك ساتورن مع جوبتير وانما تدل على إله واحد يحمل في نفس الوقت إسميين جوبتير وساتورن، إذ كان هذا الأخير ذا شعبية كبيرة جدا في افريقيا أكثر من جوبتير وكانت له ميزة سماوية اقتصادية (زراعية) وتقاسم مع جوبتير دور الحامي للأموات وكانت في بعض الأحيان تظهر معه رموز جوبتير مثل النسر.

وأحيانا أخرى *Dioscures* الذين يحيطون بساتورن، والتي كانت تظهر أيضا مع جوبتير وهذا دليل على عظمة هذا الاله، كانوا يجسدون الليل والنهار وهذا ما يقال عن ماركور الروماني حامي التجارة، وعبد بعد أفرقته، إذ أصبح الاله الحامي للنباتات مثل أشجار الزيتون.

اما نبتون فقد شبه بليليو واسكولاب بأشمون، وحتى داخل الديانة الرومانية نجد التأثير الافريقي لان الرومانيين تأثروا أيضا بالديانة والالهة الافريقية فعبدوها تحت أسماء أخرى وهذا ما فعله الأفارقة أيضا.

ورغم هذا التأثير فان الأفارقة حافظوا على أصلهم ودينهم رغم اختفاء بعض الطقوس بمرور الزمن، وعبادتهم لآلهة اجنبية.

وبمدينة مادور، فقد تعددت الالهة، وإذ عثر على حوالي 21 إله رومانيا و6 الهة افريقية، اما الالهة الشرقية فلم نعثر على النقائش التي احتوت عليها المدينة.

وان الواهبين لهذه النقائش هم من أصول مختلفة منها اللاتينية والافريقية ...الخ إذ قدموا لهذه الالهة القرابين والذبائح بعد ان تحققت امنياتهم، ومنهم من قام بترميم معبد ذلك الاله الذي استجاب لدعواته.

وفي الأخير يمكننا الاستنتاج بانه حدث تعايش بين هاتين الديانتين مدة طويلة من الزمن حتى دخول المسيحية ثم الإسلام الى افريقيا الشمالية.



بيبليوغرافيا البحث

بيبليوغر افيا البحث

بالعربية:

- إبراهيم بورحلي، مستعمرة مادوروس وإقليمها الترابي، أطروحة دكتوراه دولة، معهد الآثار (جامعة بوزريعة - الجزائر)، 2009-2010م.
- عشيط هني خيرة، دراسة الأسماء والديانة بمدينة مادور، رسالة ماجستير، (جامعة الجزائر) ,2002-2003.
- عينوش حسينة، دراسة تماثيل متحف قالمة-جرد وتحليل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2007-2008م

بالفرنسية:

- *S. Gsell, AAAlg., f. 18 (Souk Ahras), n°. 432, texte, p. 33.*
- *Anne-Marie Leydier-Bareil. Les arcs de triomphe dédiés à Caracalla en Afrique romaine : architecture et urbanisme, politique et société. Art et histoire de l'art. Université Nancy 2, Tome I, 2006.*
- *Jul. Honor., 44 versions A et B.*
- *Ptol., IV, 3,7.; The Cosmography of Aethicus Ister Edition, Translation, and Commentary, Prepols, Series: Publications of the Journal of Medieval Latin, vol. 8, 2011, p. 00*
- *Augustin (saint), Les confessions, traduction de L. Mondadon, Paris, 1982, II, 3, 5.*
- *Kh. Mansouri, « Madauros », Encyclopédie berbère [En ligne], 30, 2010, document mis en ligne le 17 Septembre 2020, consulté le 22 Mars 2022. URL : http://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/396*
- *S. Gsell et Ch.-A. Joly, Mdaourouch, Alger- Paris, 1914*
- *M. Leglay, Saturne africain, t. II (Monuments), Paris, 1966*



الفهارس

فهرس الخرائط

فهرس الأشكال

فهرس محتويات البحث